

هذا كتاب عجايب الأسرار من تاليف ملا حسين مو

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم

الحكيم اما بعد فان المتعطش بزلال رحمة

المهيمن محمد حسين الكرماني الملقب بمومن امنه

الله من عذابه وساقه بفضله الى جنانه يقول انى

لما وفقت بحمد الله تبارك وتعالى برهة طويلة

ومدة مديدة بشرف خدمة العالم الربانى الشيخ

احمد بن الشيخ زين الدين الاحسائى رضى الله عنه



٣

وارضاه وجعل الجنة مثواه الذى هو فى علمائنا

العارفين كالشمس فى رابعة النهار واعجوبة لاهل

البصائر والاستبصار وسمعت من جنابه من باطن

التاويل غرائب وفهمت من كلامه من اسرار اهل

البيت عجائب سنح من ثمرات ذلك الكلام الشريف

ببال هذا العبد الحقير الضعيف خطب فى

تعزية سيده ومولاه وامامه ومقتداه الحسين

الشهيد ابى عبد الله عليه من الصلواة افضلها

ومن التحيات اكملها فاردت ان اجمع تلك الخطب

التى اعطانى الله من فضله فى وريقات قليلة و

صحائف جليلة رجاء ان تصل هذه يوما الى نظر

بعض اخواننا العارفين الذينهم اهل الله وتصل

رحاب بجنابهم الحقيري هذه الكلمة الطيبة التي

هي حمد الله ثم اكرر واذكر هذا من فضل ربي ليبلوني

ءاشكر ام اكفر وسميته عجائب الاسرار في لطايف

مناقب الاطهار وهي سبعة عشر خطبة تشير الى

بيان بعض فقراتها انشاء الله تعالى في الخاتمة

الخطبة الاولى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

نور جميع العالم بالحسين من صبح الازل وخلع تمام

الكون بالحيوة بماء الوجود علة العلل ودور

احول

اصول الكائنات من حركاته قطعا بلا جدل وصور
آدم ونوحا وآل ابرهيم من شعاعه الذي هو آدم
الاول وكشف الظلمة والضلالة بشمس شهادته
لاهل العقد والحل صلى الله عليه وعلى الشهداء
لديه وعلى شيعته وشعاعه الاول وامهل اعدائه
ممن حارب اوليائه ليزيد لهم الاثم والخطل و
اشار الى سره بلسان وكيته ان من يخاف الفوت
يعجل فاللعنة الدائمة على من لم يعاد من عاد الله و
جعله في الدرك الاسفل والخيبة الخاذلة على من
من فرط في جنب الله في الليل الاليل ما دام فواد

العارفين مهموماً من هموم العقل الأول ومغموماً
من غموم النفس الكلية لطغيان الظلمة على النور
من الجهل الأول الخطبة الثانية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي عظم مصيبة العارفين من عاشورائهم
وأجل رزية العاشقين من تاسوعائهم وأعظم حسرتهم
على قتيل صلوة الفجر في ليالي عشرهم وأكثر ذفراتهم
على شهادة الشهيد الذي هو شفيع حشرهم ونشرهم
والفجر هو الحسين الشهيد المظلوم الغريب الأسير بأيدي
الظالمين والعطشان الكئيب الحزين المقتول بسيف
المنافقين الذي هو ولي الله وابن وليه وصفي الله



٥

وابن صفيه والمجاهد في سبيل الله بنفسه وماله
وعياله والموفي مع الله تعالى بعهده وميثاقه في عالم
ذره الذي لم يبتل بمثله احد من السابقين الاولين و
آتاه الله ما لم يؤت احدا من العالمين وجعل ذكره
ذريعة الى روض الجنان وفكره وعزائه وسيلة
الروضة والرضوان وثناءه عند العارفين به
افضل من ثناء نوح وآل عمران ولقائه عند العاشقين
به اجمل من لقاء الحور والقصور والغلمان والهم
والعناء والكرب والبلاء والحزن والبكاء والقتل
والفناء في محبته وصودتر كشفا للكربات وقضاء

للحاجات واستجابة للدعوات وتضعيفا للحسنات
ومحوا للسيئات ورفعا للدرجات والشكر لله الذي
حرم على المخلصين من اوليائه دنياه كما حرم على المجرمين
من اعدائه عقباه وحرم كليتهما على العارفين السالكين
الذينهم اهل الله والصلوة والسلام الكاملان المباركان
على محارم حريم الكبرياء ومعارف قاب قوسين
او ادنى الطيبين الطاهرين الذينهم ال الله اعني
سفير الله سيد المرسلين واهل بيته المعصومين المطلوبين
من طلقوا الدنيا ثلاث مرات فحرم ذلك على المؤمنين
والخلق كلهم بعد ذلك في حقهم صاروا صنفين

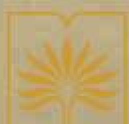
اعداء



اعداءً واولياءً اما الاعداء فانهم آذوهم وطردوهم
وظلموهم وكسروهم حتى من حرم الله وحرم جدهم
اخرجوهم وهو محرم عليهم اخراجهم واما الاولياء
فانهم اودّهم ونصروهم وذكروهم وحزنوهم حتى
انفسهم من جبك البلاد دخروجهم وهو محرم عليهم
ونستدعي منك يا مولاي وسيدي ان تجعلنا منهم
ومن العارفين بهم والمستمسكين بعروتهم انه عند اكثر
وهو عليك سهل يسير وانت على كل شيء قدير
الخطبة الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
زين مجالسنا بذكر مناقب الحسين وشيب محاسننا بفكر

مصائب الحسين الذي طهر سرائرنا بماء بكائه ونور
ضمائرنا بسناء ثنائه واضحا هواجرنا بحب لقائه الذي
كان ذاته مركز العالم وقبره قبلة العارفين من بني ادم واسمه
الشريف المبارك وردا لآدم عليه السلام الى الخاتم الذي
قال في حقه سيد الكونين حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب الحسين وقال في حقه سيد البر والبحر
وامام السر والجهر من ذكر الحسين عنده ففاض من عينيه
ولو مثل رأس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر الذي كان محبه محب الله وعدوه عدو الله صلى
الله عليه وعلى اهل بيته المظلومين الذين هم آل الله وعلى

الائمة



٧

الشيعة التابعين لهم الذين لم يفرطوا في جنب الله

والخيبة والخذلان على من خذله واللعنة والخسران على

من قتله سيما على البغي البذي الذي يزيد عذابه ويزداد

عقابه ويناقش حسابه لعنا كبيرا وخزائه جهنم وساءت

مصيرا ما دامت العقول مهمومة من هموم الجبروت و

النفوس مغمومة من غموم الملكوت الخطبة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي استنقذنا بالحسين

من الهلكة وهدانا به من الضلالة ونورنا به من الظلمة الذي

قال في حقه سيد الامة ووالد الائمة من بكى على الحسين

او ابكى او تباكى وجبت له الجنة وقال في حقه سيد

الكائنات إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة وقال

في حقه الإمام المعصوم موسى بن جعفر من زار قبر الحسين

عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فجزاه الله

من إمام أفضل ما جزى إماماً عن رعيته وأعطانا بمصيبته

أفضل ما أعطى مصاباً بمصيبته صلى الله عليه وعلى

أهل بيته وأنصاره وعترته وعلى من بكى لحزنه واغتم

لأجله وسلك سبيل زيارته واللعن الشديد والغضب

العتيد من الله على عدوه يزيد وعلى آل الشجرة الملعونة

في القرآن وعلى من رضي بقتله ولم يبك لأجله من أهل الشقاء

والطغيان ما دام تبكي سماء المشية بماء الوجود على أرض

الإمكان



الامكان وما بقي من هذه المصيبة شيء في الارض والسماء
بين الانس والجان **الخطبة الخامسة** بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله عظم اجورنا واجوركم بالعاشور وختم على
صدورنا وصدوركم فيه التفرج والسرور والعاشور هو
الثبور على الحسين المظلوم الذي هو الطور وكتاب
مسطور والعزاء على الامام المعصوم الذي هو البحر
المسجور والبيت المعمور والبكاء على الشهيد المغموم
الذي هو ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور الذي نبت
لحمه من لحم رسول الله ودمه من دمه وجلده من جلده
وعظمه من عظمه فمن قتله فقد قتل جده ومن اساءه فقد

لتعدى جده الذي هو طاهر الولادة وفزا طلعه الله

على عالم الغيب والشهادة الذي قال في حقه سيد علم

الخافقين اذا اراد الله بعبد خيرا قذف في قلبه

حب الحسين وقال في حقه وحق بكائه سيد

الساجدين وقبلة العارفين هذه والله النعمة

العظمى والثواب الهنيء الاهنى للمؤمنين وقال

في حق زيارته الامام الناطق الحجة المعصوم جعفر

الصادق من اتى قبر الحسين عارفا بحقه يوم عرفة

كتب الله له الف حجة والف عمرة مبرورة متقبلة

وكتب له مع نبي مرسل وامام عادل الف غزوة الذي

اذا

اذا اهل شهر المحرم تغیر حال جمیع العالم فضلاً عن
نبی ادم الذی وعد بشها قبل استهلاله وولادته بکت
السماء ومن فیها والارض ومن علیها ولما یطأ لابیتها
وعاذ فطرس بمهده ونحن عائذون بقبره من بعده الذی
تلبس الکعبة من ماتمه الثیاب السود للحزن والبکاء
ولبست لاجله مثل ذلک السماء قتیل العبرات و
اسیر الکربات صاحب المصیبة الراتبة والدمعة
الساکبة لقد اصبح کتاب الله فیه مهجوراً ورسول
الله فیه موتوراً فیالها من مصیبة التی ضج منها
جبرئیل وعج منها میکائیل وبکی علیها ادم الصفی

وناح لاجلها نوح النبي ومرض لها ابرهيم الخليل و
تأسّى في بليته بها ابن حزقيل واحتبس لها في مسجده
ثلثة ايام زكريا وسئل الله ان يفجعه بولده المظلوم
يحيى فانه اذا ذكر الحسين او ذكر عنده خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة وتدمع مقلته وتثور زفرته
وا اسفاه من ذريته التي احترق منها فؤاد العارفين
وشوى لاجلها اكباد العاشقين وبكى من ذكرها
ابصار المؤمنين وذاب من فكرها ابدان المخلصين
والصلوة والسلام على المظلومين الشهداء والمعصومين
الاصفياء خصوصا على الشهيد المظلوم الذي بكت



له عين المصطفى وفدى به ابنه وحزن له صدر المرتضى
وفدى به اباه وامه وشوت له فؤاد الزهراء وفدت
به نفسه الناصر لدين الله والمجاهد في سبيل الله
الحسين الشهيد ابي عبد الله الخطبة السادسة
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل ذكر الحسين
توبة التائبين واقامة غرائب عبادة العابدين
وافادة ثنائه محامد الحامدين وزيارة قبره سياحة
السائحين الذي كان نعم الركوع وهم السجود عند
العارفين الذي قال في حقه فخر الانبياء وسيد
المرسلين الحبشر لمن بكى او ابكى او تباكى عليه و

بشّر المؤمنين وقال في حقه الامام الصادق الذي هو

شبله وبضعة لحمه من زار الحسين عارفاً بحقه كان كمن

زار الله في عرشه الذي جنده جند الله وحزبه حزب الله

وأنصاره أنصار الله الذي جعله الله ملجأ الهاربين

ومنجى الخائفين وعصمة المعتصمين فمن أمر ببكائه

وزيارته فقد أمر الله بالمعروف ومن أحسن إلى شيعته

وزائره فقد أغاث الملهوف ومن نهى عن ولاية أعدائه

فقد نهى عن المنكر سيما عن الشجرة الملعونة المغروسة

عن ذلام وحبتر الذي كان قطباً لعالم الأكوان وفي المقامات

التي لا تعطيل لها في كل مكان الذي هو وليه وادم

بي



بين الماء والطين الذي هو حبيبه وحواء بين الشك

واليقين وجميع الغموم من اثر غمه وتمام الهموم من فاضل همه

وكل تفجع من تفجع قلبه وكل توجع من توجع اهله وكل

بكاء اليتيم من فاضل بكاء يتاماه وكل فراق الحبيب

من اثر فراقه من اهله في كربلاه وكل ثكلى تنوح من شغفها

حبا لوالدها من نوحة ثكلاه وكل سبايا عاريات حافيات

من اول الدنيا الى اخرها لاجل سباياه فعلى من عرف نعمة الله

ثم ينكرونها لعنة الله وعلى من جحد وابها واستيقنتها

انفسهم نقمة الله وعلى من شاق الرسول من بعد ما تبين لهم

الهدى سخط الله وعلى من قاتل فرخ البتول من بعد ما تبين لهم

اي الوجود والماهية منه

انّ الحق غضب الله **الخطبة السابعة** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مصيبتنا زاداً لمعادنا وزينتنا في شهرنا

هذا ذخيرة ليوم جزائنا والصلوة والسلام الكاملان المباركان

على سيد الانبياء وعلى عترته المعصومين وذريته المظلومين

سادات عباده وامائه خصوصاً على الشهيدين المظلومين

والامامين المعصومين شفيعي عرش الرحمن وسيدي شباب

اهل جنانه الذين قال في حقهما سيد الكونين وفخر

العالمين نورهما بابي وامي من احبني فليحب هذين واشار

صلى الله عليه وآله الى الحسن والحسين وقال سيد

العالمين في حق الحسين كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت



١٢

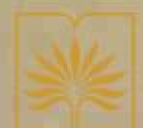
على الحسين فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فعلى سيد
الأمة وصادق الأئمة من أتى قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله
له أجر من أعتق ألف نسمة وكمن حمل ألف فرس في سبيل الله
مسرجة ملجمة ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى
أهله وما عليه وزر ولا خطيئة واللعنة الدائمة على من قتلهم
أو ظلمهم ومن سلك هذه المسالك كلعن من بنى هذه المناسك
وأسس أساس ذلك فإنه والله ما قتل الحسين عليه السلام إلا
الذي صار هو الخليفة بل ما استاصل الشجرة الطيبة
أصلها وفرعها في الحقيقة إلا أصحاب السقيفة لعنا كثيرا
وجعل الله جهنم لجميع الكافرين والمنافقين حصيرا ما دامت

جهنم دار



سماء المشية على ارض القابليات باكية ومصيبة اهل
البيت في جميع الذرات باقية ونستدعي من الله رب العالمين
ان لا يغفر ابدا لهؤلاء الظالمين الفاسقين كما بشرنا بلسان
حبيبه في سورة المنافقين فانهم قد غصبوا فدك والعوالي
من اهل البيت اولا وتابعهم من تابعهم في نهب الاموال منهم
في مداين وكربلا وما ارادوا الا ان يجعلوهم بذلك الفقراء
ولم يفقه المنافقون انهم خزائن الله في الارض والسماء
ثم اخرجوهم من حرم الله وحرم جدهم ثانيا لعلهم يصيروا
بهذا الاذلاء ولم يعلم المنافقون ان العزة والرسول ولهؤلاء
الاصفياء ثم لم يقنعوا بذلك حتى قتلوهم في ارض الغاضرية

ثالث



ثالثًا وذبحوا أولادهم وأحفادهم فيها رابعًا وكسروا

أصلهم وفرعهم خامسًا وسبوا نساءهم سادسًا ورضّوا

أجسادهم بحوافر الخيول سابعًا وشهروا رؤوسهم على

الرماح ثامنًا ووضعوا تلك الرؤوس في مجالس الخمر

تاسعًا ولم يبقوا لأهل العصمة حرمة ولا لشيعتهم عاشرًا

فلعنة الله ولعنة اللاعنين على هؤلاء الظالمين من الأوّلين

والآخرين ما دام مهمومًا لأجلهم صدور العالمين و العالمين ن‍ خ

مغمومًا لفعلهم قلوب العارفين الخطبة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من سطر في كتاب الهم والغم

أسامي مقربي حضرة الكبرياء وكتب في رسالة الفتن و

المحن معارج قرب المحبين من الانبياء والاولياء والعرفاء

وامطر من سماء اللطف مياه المرض والسقم على اصفيائه

من العلماء والفضلاء والاتقياء وانبت من ارض العطف

ذروع الكرب والبلاء على نجبائه من الصديقين والصالحين

والشهداء عظم سيد الانبياء وفخر الاولياء اولا باعظم

الامراض والبلاء وكرم ابناءه المعصومين اهل الاجتباء

ثانيا باشد الاسقام والعناء ثم ابتلى محبيهم ومواليهم بالفقر

والفناء وحب محبيهم بكثرة الاعداء ثم اجرنا بلسان رسوله

عليه واله التحية والثناء بان المؤمن لا يخلوا اما من قلة

او ذلة او علة فلله الحكيم العليم والشكر والمنة لمن اجب الحمد

ان بلاء

١٤

ان يكون من هؤلاء ويكتب اسمه في هذه السعداء فليقنع بحلّه
في هذه البيداء ونشكرك بما امتحنت بالمحن والمصائب عباده
الاكرمين لزيادة رتبتهم وحسناتهم وامتحن بالفتن والنوائب
اوليائه المكرمين لازدياد قربهم وعلو درجاتهم وعطف
جنود الهموم الى نفوس امثال المقربين الذينهم جند الله
وصرف جيوش الغموم الى قلوب اماثل المقدسين
الذينهم حزب الله فانهم المتلقون بالرضى والراضون
بالقضاء والصابرون في البأساء والضرّاء الذينهم
انصار دين الله والمجاهدون باموالهم في سبيل الله
والمجتهدون في اعزاز دينه الذينهم ساعون في اعلاء

كلمة الله وهم قد بذلوا مهجهم في الله ليستخرجوا الناس
من الجهالة وحيرة الضلالة وفدوا انفسهم في سبيل الله
ليستنقذوا الخلائق من شفا جرف الشقاوة وصاروا
كلهم مظلومين بايدي الظالمين وتجرعوا المرارة منهم
الجرعة بعد الجرعة حتى سفك في طاعته دمهم وأستبيح
حريمهم صلى الله عليهم وعلى ارواحهم واجسادهم و
ظاهرهم وباطنهم ابد الابدين ولعن الله الكفرة الفجرة
من اعدائهم ومبغضيهم وغاصبي حقوقهم اجمعين ما دام
تبكي سماء البكاء بماء المحبة على ارض القابليات و
تنبت من اثارها حبوب الحب وثمار القرب واشجار الكرامات

الحمد

الخطبة التاسعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي

جعل الحسين سفينة للنجاة وإماماً لعزائم من أشرف

الطاعات وأحسن الخيرات ورزيتنا من همومه ومصيبتنا

من غمومه باقيات صالحات وقدم الصدق في ولايته ومحبته

ثباتاً على الصراط وزيارة الصغير والكبير منا عند

مرقده علواً للدرجات الذي قال في حقه سيد الكائنات

مرحباً بك يا زين الأرض والسموات الذي عوض من قتله

أن الأئمة من نسله والشفاء في تربته وإجابة الدعوات تحت الدعاء

قبته والفوز معه في أوبته بعد قائمهم وعقبته سعد

والله من والاه وهلك من عاداه وفاز من تمسك به وأمن من لجأ

البر من اتبعه فالجنة مأواه ومن خالفه فالنار مثواه ومن جحده
كافر ومن حاد به مشرك ومن رد عليه في اسفل درك من الجحيم
الذي كان اياب الخلق اليه وحسابهم عليه وفصل الخطاب
عنده وآيات الله لديه الذي هو السبيل الاعظم والصراط
الاقوم والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة
والباب المبتلى به الناس من اتاه فقد نجى ومن لم ياته فقد
هلك بك فتح الله وبك يختم وبك ماء الوجود وبك ارض الامكان
وبك اصل الوجود وبك ايجاد المكان وبك سحاب المشية
وبك الارض العلية وبك ينزل الغيث وبك يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه وبك ينفس الهم وبك يكشف الغم

الزو



الذی قال فی حقه العلیم الجبار یکاد زیتها یضیئ ولولم
تمسسه نار الذی تولت دفنه ملائکة السماء والمنادی
بالعطش فی عرصة کربلاء والمعصوم من الزلل والمطهر
من الاثم والخطل ابن مریم الکبری المظلوم الشهید ابو
عبد الله والصلوة الزاکیات والتحیات النامیات
علیه وعلی اهل بیته المظلومین السادات الهداة واللعنات
الشاملات علی ظالمه وغاصب حقه وذابح اطفاله وسابی نسائه وقتله
نسائه ونهب اثقاله ما اهتم لاجلهم قلوب رجالنا
واغتم لحزنهم صدور نسائنا **الخطبة العاشرة** بسم الله الرحمن الرحیم
السلام علی اهل العصمة ومفاتیح الرحمة السلام علی العترة

الطاهرة والذرية المطهرة ورحمة الله وبركاته السلام
على بنات خير الانام السلام على حور مقصورات في الخيام
السلام على السادات الهاشمية والبنات العلوية ولا سيما
الفاطمية ورحمة الله وبركاته السلام على الحور العين
السلام على بنات امير المؤمنين ولا سيما على الانسية الحوراء
ام كلثوم الكبرى اعني زينب المظلومة المهمومة المغمومة
الباكية الزاكية الطاهرة الزاهرة العلية العالية
الحسنة المحسنة العابدة الباقرة الصادقة الكاظمة الرضية
المرضية التقية النقية الزكية الهادية المهدية ورحمة الله
وبركاته اللهم العن من اذى نبيك فيها والعن من اذى وليك

فيها



17

فيها ما دام تبكي الحور من بكاء نساء الهاشميات وتحزن

على مصائب اهل البيت جميع المجردات والماديات

الخطبة الحادية عشر بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من جعل لنا

سوء عاشنا يوم عزائنا وصبر عاشورائنا يوم بكائنا وشهرنا

ومحرمنا هذا زمان همومنا وليالي عشرنا هذى اوان غمومنا

على الفجر الذي اخبر التنزيل بانه كان مشهودا والشفع

والوتر الذي اظهر التأويل انه مضى محمودا ونقدسك

يا من فضلنا على غيرنا بالفجر وليال عشر والشفع والوتر

والليل اذا يسر وكرمنا وكرم ابائنا بالعشور والتاسوع

الذين هما واقعان في شهر العشر والفجر هو الحسين الشهيد

بالعاشورا



المظلوم الغريب الاسير بايدى الطغاة والذبيح العظيم الكئيب
الحزين الذى ذبح كذبح الشاة والحسين هو الشمس المضيئة
التى تكشف بشهادته ظلمات الشبهات وتمحى لمحبيه وشيعته
وزائريه واهل تعزيته الخطايا والسيئات الذى قال فى حقه
سيد الكائنات عليه واله افضل الصلوة والتحيات ان
الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة والليالى العشر هو
الزمان الذى كان يومه لنا كالليل وليله لنا كالحشر و
النشر والاوان الذى ازعجنا واقلعنا ومنعنا عن الرقاد
على الفراش والعاشور هو الذى احرق قلوبنا وابكى عيوننا
واقرح جفوننا واعلى حنيننا واظهر انيننا واثار حزننا واذاب

والفرش م

جفو



جسمنا وازال عقلنا وحرك رجالنا ونوح نساءنا والتاسوع
هو الذي احزن صدورنا وحرم سرورنا واكثر همنا واشد
غمنا واوه قلبنا وارق نومنا واجرى دمعنا واكثر
زفرتنا وشيب لمتنا وجعل الهموم على عقلنا سبيلا
والغموم على نفسنا منزلا ومقيلا لشهادة الامام المظلوم
الشهيد المعصوم صاحب الشيب الخضيب والخد الترب
والجسد السليب والثغر المقروع بالقضيب والودج المقطوع
والراس المرفوع والشلو الموضوع الناصر لدين الله و
التام في محبة الله ابن شجرة طوبى وابن سدرة المنتهى الحسين
الشهيد المظلوم ابو عبد الله

الخطبة الثانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن جعل صدرنا في دهرنا كليالي

عشرنا كئيبا حزينا وصبيحة فجرنا لشدائد هجرنا لرجالنا ونسائنا

سجنا سجينا وقطيعة صبرنا المضائق صغيرنا الصغارنا وكبارنا

دينا ودنيا وأساح من عيوننا على حسيننا وفور عيننا في شهرنا

ماء معينا والشكر لله الذي عظم مصيبتنا بقتل صلوة الفجر

والشفع والوتر وأجل رزيتنا بقطع الشجرة المباركة الزيتونة

في الليل إذا يسر واشد حسرتنا على كسر مصباح الهداية

ومشكوة السعادة في الطفوف كسرا بعد كسر آه آه ثم آه آه وا

حرقة فؤاداه ما أدري ما أقول وعلى أي مصيبة منها أبكي

وأطول ضاقت علينا الأرض بما رحبت والآفاق عند عيوننا

الدنيا

اِسْوَدَّتْ آهٍ ثُمَّ آهٍ وَاحَرَّ قَلْبَاهُ كَمْ مِنْ دَمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَسْفُوكٌ

وَسِتْرٍ عَنْ حُرْمَةِ الْإِسْلَامِ مَهْتُوكٌ وَكَمْ مِنْ شَيْبَةٍ بِالدِّمَاءِ

مَخْضُوبَةٌ وَكَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ مَسْلُوبَةٌ وَبَنَاتُ الزَّهْرَاءِ بَيْنَ

الْأَعْدَاءِ مُرَوَّعَةٌ وَعِتْرَتُهَا بِالْأَشْجَارِ مُلَسَّعَةٌ وَقَدْ قَتَلُوا صَغِيرَهُمْ

وَكَبِيرَهُمْ وَذَبَحُوا رَضِيعَهُمْ وَفَطِيمَهُمْ وَاسْتَبَاحُوا نِسَائَهُمْ

وَحَرِيمَهُمْ فَيَا سُحْقًا لِهَؤُلَاءِ الْأَشْقِيَاءِ وَيَا بُعْدًا لِأَوْلَادِ الْأَدْعِيَاءِ

فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ إِنَّمَا نَشْكُوا إِلَيْكَ بَثَّنَا وَحُزْنَنَا وَنَذْكُرُ

بَيْنَ يَدَيْكَ حَالَهُمْ وَحَالَنَا وَكَيْفَ لَا نَبْكِي وَكَيْفَ لَا نَرْثِي

يُكَبِّرُونَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَإِنَّمَا قَتَلُوا بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ

وَلَمْ يَسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ وَلَمْ يُرَاقِبُوا التَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ

بِالْأَشْجَارِ مُلَوَّعَةٌ خل

لا

فيا ويلهم قتلوه وفي الماء منعوه وعلى وجهه كبوه وفي القفا

نحروه وبالسيوف قطعوه وفي حر الرمضاء تركوه وبحوافر

خيولهم رضضوه فيا بئس ما فعلوه فيا لها من مصيبة مظلوم

ضرب الرماح على ظهره والسهام على صدره والسيوف على نحره

ووضع الأغلال على أسره والسلاسل على عنقه وحرمه ثم

اشتغلوا لعنهم الله تعالى بحرب قمره وبخسوف تمام بدره فيا

ويلهم ما قدروا ولي الله حق قدره فيا إخواني المؤمنين

رحمكم الله ألم تعجبوا من المنافقين الذين هم أعداء الله يقرؤن

كلام الله ويقتلونه ويطوفون بالبيت ثم يخربونه واعجبا يطوفون

يحفظونه حرمة الصحابة ويخيفون أبناء القرابة يتركون أذية

اليهود

اليهود ويجبرون على قتل ولي المعبود ثم واعجباه من
دم البعوضة يحتاطون وبقتل الامام المعصوم لايبالون
اه اقشعروا بنفوس مطمئنة واطمانوا بنجوس مدلهمة مطمئنة ١٢
ونسئل ربنا ان يصلى على تلك النفوس الراضية الصابرة
الشاكرة المرضية وان يحرق بنار غضبه ثمود وعاد وفرعون
ذا الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد
فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد
سيما الملعون المطرود الشديد العناد المسمى بابن زياد
ونستدعي من الله ان يلعنهم لعنا الى يوم الحساب وان يزيد
عذابهم عذابا فوق العذاب ما اهتم لاجلهم صدور العلما

واغتم لحزنهم قلوب العرفاء **الخطبة الثالثة عشر**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الحسين محلا

لمشيته وخلق به كل شيء وجعله بابا لرحمته فذاته في جميع

القابليات ماء الوجود وحقيقته لتمام الكائنات سبيل

المعبود فما كان طيبا فهو منه وشعاع له وما كان خبيثا

فهو لا منه بل هو به والعقل الاول عقله والروح الكلي

روحه والنفس الكلية نفسه بل كل شيء من العقل الى الجهل

ومن الذر الى الذرة يدورون عليه بل هو بتمامه منه وبه وله   يدورون ؟

واليه فهو لله الاسم الاعظم وبنى الوجود على ذلك الاصل

الاكرم ولهذا لما حرك جميع العالم من زاره فقد زار لله

در

ومن صلّى عليه فقد سبّح الله وفي عالم الغيب قد ضمن

ذنوب شيعته وتحمّل خطايا زائره واهل تعزيته بشهادته

في الغاضرية وسبى نسائه وعترته وعشيرته واستار سورة

الكهف الذي هو قطب القرآن الذي هو طبق العالم

الامكان الى انه كهف لجميع الاشياء وقطب للارض و

السماء ومركز للارواح والابدان فكان حقيقته ماء الوجود

في القابليات كذلك تربته ودمه ودمع باكيه باطن الطيبات

وظاهره من قبل الخبيثات فهو نور للمؤمنين ونار للكافرين

وشفاء للمسلمين ونكال على الظالمين وبناء الياء من

كهيعص قد قتل وباشارة العين من عطش عاد ذات العماد قد

استؤصل وفي ذلك العالم المسمى بعالم الذر قد قتله

يزيد ولهذا يبكي عليه كل نبي وولي وسعيد وشهيد

جعله الله للخلق مفتاح كل فلاح وانجاح كل نجاح وسبيل

كل نعمة ومصباح كل ظلمة وشفاء كل داء واصل كل رحمة

ومعدن كل فيض ومنبع كل خير ودليل كل هداية وسفينة

نجاة واستقامة صراط والوصول الى الحور العين والقصور

والجنة وقوم سعدوا به وهم الذين احبوه ونصروه وقوم

شقوا به وهم الذين ابغضوه وظلموه واما الذين ظلموه

فانهم ما ظلموه ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهم ما اهلكوه

ولكن كانوا انفسهم يهلكون اعطاهم الله حسينا ليصيروا

به



بهم من النار ناجين ومن الذنوب طاهرين ثم هم تركوه و

خذلوه وما يزيد الظالمين الا خسارا عظيما وخوف اعدائه

الكافرين من اضراره لئلا يكونوا بها لكين ثم انهم زادوا في

اصرارهم على اضراره الى ان قتلوه وذبحوه وبخوفهم وما يزيدهم

الا طغيانا كبيرا والشكر لله الذي جعلنا من شيعة الحسين

وشيعته وممن سعد بمحبته ومحبة محبيه وعترته وشوى

صدورنا واحرق قلوبنا وابكى عيوننا بمصيبته والصلوة

والسلام الكاملان المباركان على عباده المصطفين محمد

وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة النجباء المعصومين

من ذرية الحسين مادام تبكي سماء الكرب والبلاء بماء



اللطف على ارض كربلاء على السابقين السابقين وتفجر
عيون الغم والابتلاء مياه القرب على حدائق اهل الولاء
من المقربين وتنبت منها درجة عالية تفوق على درجات
جميع الاولين والاخرين الخطبة الرابعة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي زين في قلوبنا محبة
الايمان وكره في صدورنا الفسوق والفجور والعصيان و
رزقنا التمسك بالعترة الطاهرة والشجرة الطيبة الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والتبري من الشجرة الخبيثة
الملعونة المشوقة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ونستدعي
من الله ان يجعلنا من شجاع اهل البيت وشيعتهم وان يرزقنا

اللهم

الهمّ والغمّ في مصيبتهم وأن يجعلنا في كرّتهم ورجعتهم
وأن يحشرنا تحت لوائهم وفي زمرتهم فمن كان منّا لهم
مهموماً جعله في الآخرة مرحوماً ومن كان في هذه النشأة
مغموماً صيّره في العقبى مسروراً وأعطى كتابه بيمينه
فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً
ومن كان من الظالمين في أهله ضاحكاً مسروراً جعله في
الآخرة هالكاً مثبوراً والصلوة والسلام الكاملان
المباركان على ملوك الأديان وامراء الإيمان الموجودين
في الدهر والسرمد والزمان والغاية القصوى من ايجاد
العالم والمقصد الأقصى من خلقة بني آدم والثمرة العليا

والكتاب الاصفى من شجرة الكون المشتملة على الدنيا والعقبى

الذين لولاهم لما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا

النار ولا الارض ولا السماء الذين حبهم هو الاسلام

والايمان وبغضهم هو النفاق والكفران وحبهم حسنة

لا تضر معها سيئة وبغضهم سيئة لا تنفع معها حسنة

الذين قال الله تعالى في حقهم واذا ذكر الله وحده اشمازت

قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه

اذا هم يستبشرون المعصومين الاصفياء المظلومين بسيف

الاشقياء ما اهتم لاجلهم صدور الاولين من المرسلين و

الانبياء واغتم لحزنهم قلوب الاخرين من الصديقين والصلحاء

الخبر

الخطبة الخامسة عشر بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم
وبحمدك يا من قطع دابر القوم الذين ظلموا فاثنى بعد ذلك
على نفسه واستأصل الفئة الذين كفروا وهموا على
اطفاء نوره واخماد ذكره ومحو اسمه الذين سعوا سعيهم
وكادوا كيدهم ومكروا مكرهم وغدروا غدرهم و
فعلوا ما يمكن لهم وسموا الحسن صفيه وقتلوا الحسين
نجيه وغللوا ابن الحسين خليله وحزبوا عليهم الا
وضيقوا عليهم الأودية وكانت السيوف تقطر من دمائهم
والأغلال في أعناق أحرارهم وإمائهم وأضرموا النيران
على دار الرسول وأسقطوا ثمرة فؤاد البتول قتلوا أسد الله

في سجوده وطعنه شر الناس بكفره وجحوده فأبى الله المعبود

إلا ضياء ولذكره إلا تماما ولاسمه إلا علوا ثم رفع بيوتا

أذن الله أن ترفع وأرغم أنوفا أذن الله أن ترغم وتقمع

وقد أعطاه الله ربنا الكوثر وجعل شانئهم هو الأبتر

فو الذي شرف محمدا صلى الله عليه وآله بالوحي و

الكتاب والنبوة والانتجاب إن أمثال هؤلاء لا يقدرون

على مثل هذه الأشياء فهل رأيتم إلا فتنة وجمعهم لا

بدد وأيامهم لا عدد ألا لعن الظالم العادي يوم ينادي

المنادي ونستدعي منك اللهم أن تغضب الكفرة

الفجرة والغدرة المكرة الذين شاقوا رسولك وحاربوا

أوليائك



٢٥

أَوْلِيَاءَكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ وَكَفَرُوا

بِالْكَلِمَةِ وَعَكَفُوا عَلَى الْقَادَةِ الظَّلَمَةِ وَعَطَّلُوا عَنِ

الْحَبْلَيْنِ الَّذَيْنِ اُمِرُوا بِطَاعَتِهِمَا وَاَعْرَضُوا عَنِ الثَّقَلَيْنِ

الَّذَيْنِ اُمِرُوا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا هَجَرُوا الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ

وَقَتَلُوا تَمَامَ اَهْلِ الْعِصْمَةِ وَكَفَرُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ

وَتَمَسَّكُوا بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهُمْ وَضَيَّعُوا حَقَّكَ

وَاَضَلُّوا خَلْقَكَ وَقَتَلُوا اَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَسَبَوْا نِسَاءَ

حَبِيبِكَ اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْقَادَةَ وَالْاَتْبَاعَ وَالرَّعَايَا وَالْاَشْيَاعَ

وَالْعَنْ صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ وَاَمِيرَهُمْ وَوَزِيرَهُمْ وَالْعَنِ

الْمُخَالِفِينَ الَّذِينَهُمْ فِي عَصْرِنَا فَاِنَّهُمْ يَسْتَهْزِؤُنَ بِنَا وَيَسْخَرُونَ

مِن كائنا على ساداتنا واضربهم بسيفك القاطع وادمهم
بحجرك الدامغ وطمهم بالبلاء طماً وقمهم بالعذاب قماً
وعذبهم عذاباً نكراً وشددهم بالنكال عسراً الا يسراً و
نبتهل اليك يا قهار يا جبار ان تهلك من جعلوا يوم
قتل ابن بنت نبيك عيداً واستهلوا به فرحاً ومرحاً
ولبسوا جديداً وخذ آخرهم كما اخذت اولهم واقطع دابرهم
كما قطعت ظاهرهم وضاعف عليهم العذاب والتنكيل
وامطر عليهم حجارة من سجيل جيلاً بعد جيل وقبيلةً
بعد قبيل واهلك اشياعهم وقادتهم وابد حماتهم
وجماعتهم الذينهم كلاب النار وشر من جميع الكفار و

الفجار



الفجار ولاسيما من رفع يده وتعدى حده واسرع فرسه

والجم جمله وشقب وجهه واخذ حذره على قتال صفي الله

وابن صفيه وولي الله وابن وليه وثار الله وابن ثاره

وجار الله وابن جاره الحسين المظلوم الشهيد السبط و

المغموم السعيد اسير الكربات وقتيل العبرات الذي

جاهد في الله حق جهاده ودعا الى الله بشهادته

جميع الناس من امائه وعباده وقد توازر عليه من غرته الدنيا

وباع حظه بالارذل الادنى وشرى آخرته بالثمن الاوكس و

تغطرس وتردى في هواه واسخطك واسخط نبيك و

اطاع من عبادك اهل الشقاق والنفاق وحملة الاوزار

المستوجبين النار فجاهدهم في الله صابرا محتسبا حتى
سفك في طاعتك دمه واستبيح حريمه اللهم فالعنهم لعنا
وبيلا وعذبهم عذابا اليما والعنهم قبل كل ملعون ومردود
وعذبهم قبل كل مطعون ومطرود والعن كل من تامل في
لعنهم او توقف في طعنهم والعنهم بعدد ما عندك من العدد
في كل لحظة ولمحة من الازل الى الابد وصل اللهم وسلم
على عترة نبيك العترة الضايعة الخائفة المستذلة بقية
الشجرة الطيبة الزكية المباركة وثبت قلوب شيعتهم
واهل مودتهم الذينهم حزبك وجندك وانصارك واوليائك
اللهم فاكشف غمتهم واظهر سيدهم وحجتهم يا من لا يملك كشف

الضر

الضر الا هو وفرج همهم واكشف غمتهم وعجل فرجهم فانك
ضمنت اعزازهم بعد الذلة وتكثيرهم بعد القلة واظهارهم
بعد الخمول يا خير مسؤل ومامول فانك اصدق الصادقين
واحسن المجيبين الخطبة السادسة عشر بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لمن جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه
ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم الجزيل من الثواب والعقاب
سيما للحسين الذي جعله الله سفينة للنجاة وكهفا لجميع
البريات وملاذا للعصاة والشكر لله الذي جعل الشفاء
في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته ومرقده الشريف
ملاذا للمتعوذين ومن دخله كان امنا من الامنين ومن زاره زكرا

كثيراً للذاكرين والصلوة عليه تسبيح المسبحين من الملائكة والجنة

والناس أجمعين وقبته قبة الخضوع وكل خضوع فهو فرعه

وروضته روضة الخشوع وكل خشوع فهو جزؤه لأنه

أصل الخضوع ولا أخضع منه ومعدن الخشوع ولا

أخشع منه في دعائه في أي مكان بالخضوع والخشوع فيحكم

وكان تحت قبته ومن وصل خضوعه بذلك الخضوع وتوسل

به فقدان وقت استجابته فكل دعاء مستجاب فهو تحت

قبته وكل عبادة مقبولة فهو في وسط روضته وكل بقعة قبره

وكل أرض كربلاء وكل يوم يومه وكل شهر عاشوراء وكل

شيء يبكي على شيء فهو يبكي عليه وكل شيء يضطرب لأمر

فهو



٢٨

فهو يضطرب له وهو سيد الشهداء وكل شهيد فهو
نسله وامام السعداء وكل سعيد فهو غصنه وكل البكا
من فاضل بكائه وكل الوداع من فاضل وداعه والجملة كل
مكان قبته وكل شفاء تربته فانه لما قتل في صحراء كربلا
ووقع دمه على ارض نينواء ثم اشرقت عليه البيضاء
انعكس منه شعاع على الدنيا من الهند والسند والشرق
والغرب والبحر والصحراء كما ينعكس شعاع من وقوع
الشمس على المجلى فكل شيء وقع عليه الانعكاس من
الحب والنبات والثمار والاشجار صار دواء وشفاء
مثل الكافور والزنجبيل والطباشير والنشاء والكمون

والعسل والعناب والسقمونيا فهو كالتربة تماماً تربة سيد

الشهداء جعلنا الله وسائر المحبين له الفداء ولعن الله

أشياء كانت له أعداء فإن الأشياء فيها شقي وفيها سعيد

وفيها ذميم وفيها حميد ففي كل الذرات وجميع القابليات

حتى الحروف والزمان والمكان شقاوة وسعادة ولا فرق

في ذلك بين المجردات والماديات من عالم الغيب والشهادة

أما الزمان فمن السنة يوم النحس لعاشوراء وفي الأسبوع

يوم الاثنين والأربعاء أما الاثنين فقد تعلق ببني أمية كأنهم

أشركوا بالشرك الخفي بالولاية وإنهم شؤمية هذه الأمة وأما

الأربعاء التي هو ضعف الاثنين فقد تعلق ببني العباس فإنهم

اض



اضلّ من الخنّاس واكثر فسادا من الوسواس الخنّاس حيث

اشركوا بالولاية الكبرى وقطعوا رحم سيّد الانبياء وقتلوا

من المعصومين ستّة وروّجوا مذاهب السنّة فاللعنة عليهم اهل

وعلى متبعيهم ومحبيهم مادام بينات محمد من زبر الاسلام توافق

وبينات علي من زبر الايمان تطابق وحروف المنكر مع

موازنة الراء والميم والعين تساوق واصحاب الشمال

مع اصحاب اليمين تسابق الخطبة السابعة عشر بسم الله الرحمن الرحيم

~~الحمد لله الذي رسخ في قلوبنا محبة الحسين ونسخ من صدورنا~~

غير مودة الحسين وخلق فؤادنا من فاضل طينته وعجن

موادنا بنور ولايته بماء ثم جعلنا من انصاره والمقيمين عزاه

شرح صدورنا بمحبة الحسين ونوّر قلوبنا بنور مودته

المحبين لاوليائه والاعين عداه الذي هو الرحمة الواسعة

والكلمة الجامعة الذي هو الاسم الاعظم وهو القطب لجميع

العالم الذي قال في حقه النبي الكريم مرحبا بمن فدا ابيه

ابرهيم الذي هو المشهور في الخضراء والمشهور في الغبراء و

المشهور في الدنيا والمشهود في العقبى جهدت الجبابرة و

الملوك على اطفاء نوره واخماد ذكره فابى الله لذكره الا

علوا ولنوره الا ضياء وتماما ولو كره المشركون العجب ثم — ضياء م

العجب من هؤلاء المنافقين الذين يستهزءون بحضرت الخالق ويفرقون

كلامهم المجيد ويقتلون كلام الله الناطق يطوفون بالبيت — كلام م

ويخربون البيت الذي هو كعبة الخلائق فيا اخواني المؤمنين

انجون



أتعجبون من هؤلاء المجرمين أنهم يظاهرون أعداء النبي و
يسارعون إلى قتل إمام المؤمنين استكبروا ونسل أمية و
استأصلوا نسل الأئمة آه من دم البعوضة يسألون ويقتل
الحسين وآله لا يبالون وصيد الحرم يقتلون وأولاد النبيين في الحرم
كالغنم يذبحون يتركون أذية الذمة ويجسرون على قتال أهل
أهل العصمة لا يلاحظون حرمة الصحابة ولا يحافظون آية
القرابة يحترمون أولاد الزنا ويقطعون نسل سيد الأنبياء
يدعون أنهم العرب العرباء فكيف عموا وصموا عن المودة
في القربى يقرؤون القرآن والقرآن يلعنهم ويطوفون بالبيت
والبيت يطعنهم فويل لهم ثم ويل لهم يجيئون إلى البصرة

مع هذا انهم يقاتلون عن جانب يزيد وابن مرجانة ولا يمشون

خطوة لاهل العصمة لا لفاطمة المظلومة ولا لاولاد فاطمة

لا والله ورب الكعبة انهم ما قبلوا الاسلام ولا النبوة ولا

الوحي ولا الرسالة وكان قلبهم عن ذلك عميانا وصما وليزيدن

كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا ويباهون بانهم

بعد كفرهم مسلمون كذبوا والله انهم بعد اسلامهم كافرون

قاتلهم الله انى يؤفكون فتبا لهم ثم تبا لهم وتعسا لهم وعذ

عذابا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا وكل شيء

احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ونستدعي منك

يا الله المحمود في كل فعاله ان تصلي على محمد واله وان تغضب

لهم ثم تعسا لهم ونسئل الله
الغفار الجبار ان يشفي
قلوبنا بلعنهم لعنا وعذابهم
م

ع

على مبغضي محمد وآله ما دام تسكن العمريون في اهل السجين

في اسفل درك من الجحيم والعلويون في اهل العليين في اعلى

روضات جنات النعيم تمت وبالخير عمت والحمد لله رب

العالمين اللهم اجعل عاقبة امرنا خيرا وخاتمة امورنا

حسنا بحق النبي المؤتمن والوصي ذي المنن والحسن والحسين

عفى الله عنه اني قد ارسلت هذه الخطب من بلدة دار العباده

المسماة بيزد الى بلدة كرمانشاه عند شيخنا العارف سلمه الله

لان تصل الى نظره فينظر الى صحته وسقمه فلما اتاني بها

رايت انه سلمه الله تعالى كتب في اخر تلك الخطب بخطه ثم زين

اخره بخاتمه هذه صورة خط سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقني لتتبع أنوار اليقين بحين الخاشعين

فوجدت الحق المبين ومقاليد الجنان للسالكين فادخلوها

بسلام امنين ولعمري لقد بذلت جهدك في نصرتهم حتى

كنت مع الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون سيدهم جعلنا الله

واياكم معهم في الدنيا والاخرة دمتي تقيم مأتمهم وعزائهم و

تنشر ذكرهم وثنائهم فسعيك عندهم مشكور واسمك لديهم

بنسبك وحسبك مذكور فلا تخلي محبك من خالص الدعاء

عند اقامة العزاء فانه مستجاب عند رب الارباب والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وكتبه العبد المسكين أحمد بن زين

الدين انتهى كلام اعلى الله مقامه قال مؤلف هذه الرسالة

بيان



بيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذه الخطب على سبيل

الاشاره قولنا بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان لفظة الله تطلق على

ذاتٍ متصفة بالالوهية والالوهية صفة مخلوقة محدثة

وهو النبي ع قالوا نحن صفات الله العليا والصفة غير

الموصوف والموصوف غير الصفة كما في ~~وقع في بعض خطب~~

نهج البلاغة والرحمن ذاتٍ على متصفة بالرحمانية والرحمانية صفة

مخلوقة محدثة وهو الولي والرحيم ع ذاتٍ متصفة بالرحيمية

والرحيمية صفة محدثة مخلوقة وهو شيعتهم اي المؤمنين

قال تع وكان بالمؤمنين رحيما ولا يخفى عليك ان هذه

الصفة صفة استدلالية عليه لا صفة تكشف له قولنا الحمد لله

الصفة زايد على الالف واللام ان الرحيم هو صفة الرحمن او صفة الله ايضا
وفيه قولان الاول وهو الاصح عند اهل الحق ان المؤمنين هم صفة
الصفة لا الصفة فافهم

واما الرحيم فانهم قد اختلفوا فيه هل هو
صفة لله ايضا ام هو صفة للرحمن وقيل
بالثاني وهو الاصح عند العارفين لان
المؤمنين هم صفة الصفة لا الصفة
فافهم

اعلم ان الحمد له مراتب اعلى المراتب منه هو المشية
فالحمد هو المشية وقولنا الحمد لله المشية لله وفي الحديث
اعطيت لواء الحمد وعلي حاملها اي هو محل مشية الله
وتنزل مراتب الحمد من اعلاها الذي هو المشية الى اسفل
مراتبه التي هو الصوت الذي صدر من لسانك وتسمعه باذنك
وتقول الحمد لله وتثني على الله بهذه الكلمة فالمشية حمد
والعقل الاول حمد والنفس الكلية حمد وهكذا الى اسفل
مراتبه التي هو الثناء باللسان في لوا الحمد هو الثناء باللسان
على الجميل الاختيار نعمة كان او غيرها وقولهم الثناء و
كذا اللسان وكذا الجميل اعم من ان يكون بهذا الطور الظاهري

ام

ام بالطور المعنوى الذى قلنا والحمد شامل لكليهما
وبالجملة كل شئ هو الحمد حتى هذا الكتاب وهذا اللباس
وهذا الفراش وهذه السماء وهذه الارض وكل شئ لان
الحمد هو الثناء وهو كله هو الثناء على الله وثناء الله
وقولنا جميع العالم اعلم انه لا ينحصر جميع العالم في السموات
والارضين فقط كما توهمه بعض الناس بل خلق الله الف الف
عالم والف الف ادم وانت في اخر العوالم واخر الادميين كما
ورد فان السموات السبع والارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ذرة من ذرات قدرته واثر من اثار حكمته وهذه
كله مثل ومثال وانموذج لقدرته وعظمته وليس هذا

٢
بتمامها الا كمشكوة فيها مصباح الشمس والقمر الواقعين

فى زجاج الملكوت الواقع فى زجاج الجبروت كانها كوكب

درى وسماء المشية لان سماء المشية كما ورد فى الحديث فيه

الف قنديل معلق سمواتكم وارضكم فى قنديل واحد وساير

القناديل لها اهل وساكنون وليس لهم عبادة الا اللعن

على الاول والثانى ولا يعرفون ابليس يوقد من شجرة مباركة

زيتونة لا شرقية ولا غربية لان الشرق والغرب من طلوع

هذه الشمس والقمر ليس هناك شمس ولا قمر الا شمس الازل لا

شرقية اى لا نصرانية تصلى الى الشرق ولا غربية اى لا يهودية

ليس
تصلى الى الغرب بل كان على سواء الصراط حنيفا مسلما او

اماذة



٣٤

امارة بالسوء ولا لوامة على الخير والشر بل مطمئنة اولا شرقية

غالية ولا غربية فانية يكاد زيتها اى الحقيقة المحمدية يضئ

ولو لم تمسسه نار المشية يهدى الله لهذه العلماء العارفين

والحمد لله رب العالمين وقولنا من صبح الازل الصبح هو المشية

والازل هو الله والفقرة الاولى اشارة الى الحديث المشهور

المروى فى الكتب المعتبرة خلق الله الاشياء بالمشية والمشية

بنفسها ونحن محال مشية الله ومحال المشية فى مقام الاجمال

الولاية قال تعالى هنالك الولاية لله الحق وفى مقام التفصيل

اليد قال تعالى يد الله فوق ايديهم فالاربعة عشر معصوما

محال المشية وعلة العلل لجميع الاشياء يعنى العلة الفاعلية

وهذه الكلمة مقتبسة من كلام سيد العارفين عليه السلم فى حديث كميل حين سأله عن الحقيقة اى حقيقة المعرفة م

وقالوا عليهم السلم

والعلّة المادّية والعلة الصورية والعلة الغائية فخلق الله
الاشياء بهم فانّهم يد الله اي يد العدل ويد الفضل فهم محالّ
المشيّة وهم علة العلل وهم يد الله كما ان المشيّة قد يسمّى
بالشجرة الكليّة وقد يسمّى بالقلم وقد يسمّى بشئ اخر كقوله تعالى
يوقد من شجرة مباركة زيتونة يكاد زيتها يضيء قال الشاعر كلشئ
فيه معنى كلشئ وانما قلنا انّهم العلة الفاعلية لكونهم
محالّ المشيّة والعلة المادية لانّ مادة الاشياء من انوارهم
من شعاعهم وذلك الشعاع قائم بانوارهم قيام صدور و
العلة الصورية لانّ صور الاشياء من صورهم والعلة الغائية
لقوله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك يا بن ادم خلقتك
لاجلي وخلقت الاشياء لاجلك

والاشياء قائمة بهم قيام تحقق قياماً ركنياً وفي دعاء رجب فبهم ملأت سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت و

[illegible]

الاشياء لك وخلقتك لي والفقرة الثانيه اشارة الى ان

ماء الوجود لما امطر سحاب المشية على ارض الامكان

نبت جميع الاشياء من اولها الى اخرها من العقل الى الجهل

واول مانبت هو العقل الاول ولهذا قال جناب العسكري

وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة

وروح القدس قد يطلق على العقل الاول وقد يطلق على

الروح الامين جبرئيل والمراد هنا الاول قوله في جنان الصاقورة

اى في كون خفاء تحت الصاقورة والصاقورة تحت قحف الدماغ والعرش م

المراد به هنا المشية وقوله الباكورة اول الثمرة والفقرة

الثالثة اشارة الى ان الفلك المحدد والجبروت والملكوت

عكس من اشعة اشباحهم المعبر عنها بهياكل الرحمة وهياكل التوحيد ومن عكس تلك الاشعة للاعداء المعبر عنها بهياكل الغضب والسخطة نعوذ بالله منه عفي الله عنه

ونور الانوار الحقيقة المحمدية م



وعالم الطبيعة وغيرها كلها كروية اى يتساوى احتياج

جميع اجزائها من جميع الجهات الى المركز اى المشية ومحل

المشية وحركات المشية الذى حصل منه الايجاد ولا يكون

مكان منه احوج الى المركز من مكان ولا تتبع الكرة الا هذا

اى تساوى جميع اجزاء الكرة بالاضافة الى المركز وهكذا

فى احتياجه الى المدد من الله عز وجل فالشئ الطويل ايضا

كرة والكروية احسن الاشكال كما برهن عليه فى محله بل كل ما

يتعلق بالله باسرها كروية حتى عذابه ورحمته الا ترى الى

قوله تعالى عز وجل يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت

استجير بالله منه والفقرة الرابعة اشارة الى ان ادم ونوحا

٣٦

وال ابرهيم وجميع الانبياء والمرسلين وغيرهم من اصحاب

اليمين عليهم السلام من شعاعهم وشيعتهم اعلم ان العقل كلهم ح

الاول يقابل الجهل الاول ولكل منهما ذات وصفة و

من ذاته شعاع ومن شعاعه شعاع وهكذا الى ان ينتهى فالا نبياء

والمرسلون شعاع من ذات العقل الاول قال تع وان من شيعته والمرسلون ح

لابرهيم والمؤمنون شعاع للانبياء ومؤمن الجن شعاع

للمؤمنين والملائكة ~~من صفة العقل~~ العقل الاول قال تع منهم من هو العقل الاول ومنهم من صفة ومنهم منهم من شعاع المؤمنين ح

حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم اى ليس لهم ترقى

ولا تنزل كما في غيرهم كما ان في الطرف المقابل شعاع ذات

الجهل الاول الذى هو طينة الاول والثانى والثالث

لعنهم الله الذي هي قال تع في حقهم ظل ذى ثلاث شعب وقال

شجرة تخرج في اصل الجحيم هو المنافقون قال تع ان المنافقين

في الدرك الاسفل وقال طلعها كانه رؤس الشياطين اى

رؤساء الشياطين والكافرون شعاع المنافقين وكافر

الجن شعاع الكافرين والشياطين شعاع صفة الجهل

الاول وقوله تع ظل ذى ثلث شعب لعله يراد منه انه

ظل ذى ثلث شعبة اى الاول والثانى والثالث او ظل

ذى ثلث شعاع وهم المنافقون والكافرون وكافر الجن ولعله

ان كليهما مراد والعلم عند الله وقد ذكرنا وجه كون ذات الجهل

الاول ثلثة لعنهم الله لا ازيد منه ولا انقص في موضع اخر

ووضع

ووضع هذا للايجاز والاختصار ومجمله كما قال بعض مشايخنا

ان مراتب الوجود ثلثة العقل والنفس والجسم فالاول

لعنه الله مقابل للعقل وضد له ولهذا عبر عنه في باطن

التأويل بالانسان في ايات كثيرة لانه لما كان فيه النكرا

والشيطنة كان شبيها بالانسان في كون العقل له مثل قوله تعالى

قتل الانسان ما اكفره وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود

وكان الانسان ظلوما جهولا وخلق الانسان في احسن

تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ولهذا كان اشقى واخبث

من الثاني سيئة واحده من سيئاته كما ورد والثاني لعنه الله بل الثاني م

مقابل للنفس الذي هو محل السعادة والشقاوة ورون

الكفر والايمان قال تع وكان الكافر على ربه ظهيرا قال ع

هو الثانى الحدث والثالث مقابل الجسم ولهذا ذمّ على ع

فى بعض خطبه بكثرة الاكل والشرب ولا يعبؤ به وبشانه

كثيرا فى الايات والاخبار مثل قوله تع فباى الاء ربكما تكذبان

ومثل قوله تع والشمس والقمر بحسبان الى غير ذلك ولنعم ما قيل

فى هذا المعنى فى الحكمة الفارسية صورتى در زير دارد هرچه

در بالاستى والفقرة الخامسة اشارة الى انه لما ابرم الله

ورسوله فى غدير خم امر الولاية وغصبه ذلك الشيطان فى

السقيفة وجلس مكان سليمان ع ورسخ فى اذهان عوام

الناس بل اشتبه على خواصها لطول الزمان ان الولاية

لعنه الله

اى الاول والثانى معذبان كما ورد

عليه السلام والتحية

الخلافة



والخلافة لله ولرسوله لفلان وبهمان والذين بين البرية

نقل غدير خم وحكاية السقيفة والاطفال نشأوا عليه

والجهال دانوا وتدينوا به الى ان اصطلح الحسن الامام المجتبى ع

مع معوية بامر الله ورسوله وصلاح الامة وازداد ذلك

ايضا في الشبهة لان الحسن هو صلوة العشاء كما ان النبي ص

هو صلوة الظهر والولي هو صلوة العصر والفاطمة هو صلوة

المغرب والحسين هو صلوة الفجر صلوات الله عليهم وبعد

صلوة العشاء امتداد الظلمة بين الارض والسماء فلو اصطلح

الحسين روحي له الفداء مع يزيد بن معوية ايضا لضل جميع

الورى وبعد الف سنة من ذا يعلم ان الحق لماذا فلما لم يصطلح ع

معه وقتله يزيد عليه اللعنة وظهر حين قتله اثار التغير

في جميع الموجودات وايات الغضب في تمام الكائنات وطعن

اليه جميع الكفار من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم على

الاسلام واهله بان دينكم هذا باطل وكونه على الحقية عاطل

والا فاي معنى لقتل ابن بنت نبيكم بهذا الطور وسبي نسائه

بهذا النهج انبته بعض المسلمين المخلصين الذين ليس لهم

غرض ولا مرض وتجسسوا وتفحصوا حتى ظهر لهم كفر يزيد

ونفاقه ونفاقه من نفاق ابيه ونفاقه من نفاق الثالث و

نفاقه من نفاق الثاني ونفاق الثاني من نفاق الاول ولهذا يقول المخالفون

لعن يزيد ولا تزيد فبطلوع فجر شهادة الحسين في كربلاء احيي نقل

عليه

غدیرخم والسقیفه وظهر امر الغصب للخلیفه فتبرّؤا
منهم وترکوهم ورفضوهم وصاروا رافضیّین الی یوم القیمة
ویحمدون الله ویشکرونه علی هذه النعمة وفی الزیارة الآن یعنی
وبذل مهجته فیك لیستنقذ عبادك من الجهالة وحیرة
الضّلالة واذا شئت ان تعلم فوالله ما قتل الحسین الّا
هؤلاء کما اشرنا الی ذلك فی الخطبة لانّهم اسسوا ذلك اساس م
فجرّؤا الناس علیه وبالجملة فللحسین روحی فداه حقّ علی
المسلمین لم یکن ذلك لاحد من المعصومین ولا لغیرهم وسائر
المقرّبین من اوّل الدنیا الی اخرها حتی انه لو لم یکن شهادته
لکان جهاد النبی ص فی سبیل ربّه وسیف علی ع فی تایید

نبيه منجر الى اللغو والعبث جزاه الله عنا خير الجزاء وجعلنا الله

طالب الفداء وقولنا يجيئون الى البصرة مع فلانة ويقاتلون

مع جانب زيد بن مرجانة اشارة الى هذه الاشعار والتى رحمه الله

شاعرها ما المسلمون بامة لمحمد كلا ولكن شيعة لعتيق

جائتهم الزهراء تطلب ارثها فتقاعدوا عنها بكل طريق

وتواثبوا لقتال آل محمد لما اتتهم ابنة الصديق فقيامهم

مع هذه وقعودهم عن هذه يغني عن التحقيق قولنا

والصلوة اشتقاقه من الصلة اى العطية او الوصلة او الوصل

او الوصال او الصلى وقد حققناه لك في كتابنا الموسوم

بمائدة العارفين في الموعظة فمن شاء رجع اليه والفقرة

السادس

افضل



السادسة اشارة الى الاية الشريفة ولا يحسبن الذين

كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا

اثما ولهم عذاب مهين وقولنا الفواد اى اعلى وجود

الانسان الذى هو نور الله وهو الذى اشير اليه فى

هذا الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله

وقولنا م العقل الاول الى الجهل الاول اعلم ان الوسائط

بيننا وبين العقل الاول كما قال شيخنا العارف سلمه الله تعالى

هكذا فوقنا كرة الهواء وفوقها كرة النار وفوقها السماء — كرة الهواء الوسط وفوقنا م

الاول فالثانية فالثالثة فالرابعة فالخامسة فالسادسة

فالسابعة وهكذا الاول يترقى الى العقل الاول وتحتنا كرة الماء

وتحتها كرة الارضون السبع وهكذا ننزل الى الجهل الاول

التراب التي هي

لاصحاب اليمين ثمانية عشر خزانة	ولاصحاب الشمال ثمانية عشر خزانة
العقل الاول ١	الجهل الاول ١
الروح ٢	تحت الثرى ٢
النفس ٣	الثرى ٣
الطبيعة ٤	طمطام ٤
الجسم الكل ٥	جهنم ٥
العرش ٦	الحوت ٦
الكرسي ٧	الثور ٧
فلك المنازل ٨	الريح العقيم ٨
فلك البروج ٩	الصخرة ٩

كما ان كتب الابرار لفي عليين

كما ان كتب الفجار لفي سجين



السموات السبع ١٦	الارضين السبع ١٦
كرة النار ١٧	كرة الماء ١٧
كرة الهواء ١٨	كرة الهواء وسط كرة التراب ١٨

وانما سمي ذلك باليمين لانه هو الاشرف وتلك بالشمال
لانه هو الاخس بالنسبة الى يمينها واما اصحاب اليمين
فانهم كانوا هم الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
والعلماء والصلحاء والشهداء والصديقين واعضائهم و
واوراقهم اى محبيهم ومحب محبيهم قال ع كن عالما
او متعلما او محبا لهم ولا تكن رابعا فتهلك واما
اصحاب الشمال فانهم كانوا هم الفراعنة والشياطين



والطواغيت والمنافقين والكافرين والمشركين و
الظالمين والمرتدين واصحاب البدعة الذينهم في عصرناهم
الصوفية وأغصانهم واوراقهم اى عن مآل اليهم أواول
كلامهم قال ع عن مآل اليهم اواول كلامهم فهو منهم قال تع و اصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم
وفي الدعاء رب الظل والحرور اى الجهل والعقل فافهم
وقولنا الطغيان الظلمة اى يزيد على النور اى الحسين
من الجهل الاول اى تاسيس هذه الثلثة التي هي الجهل
الاول طينتهم وقولنا اعظم حسرتهم على صلوة الفجر في ليالي
عشرهم اشارة الى ان الفجر وصلوة الفجر هو الحسين ع قال الله تع

ان

ان قران الفجر كان مشهودا اى كان شهيدا وفى الحديث

ما معناه سورة الفجر هو سورة الحسين و واظب على

قرائتها فى فرائضه وتوافلهم حشره الله مع الحسين وقولنا

واتاه الله ما لم يؤت احدا من العالمين اعطاه جدا

كسيد المرسلين وابا كامير المؤمنين واما كسيدة

نساء العالمين واخا كسيد شباب اهل الجنة اجمعين

ونسلا كائمة المعصومين وشيعة كالانبيا

والمرسلين والملائكة المقربين والعلماء والصلحا

والشهداء والصديقين ولله در بعض المحبين حيث قال الشاعر المحب لهم

اليكم كل مكرمة تؤل اذا ما قيل جدكم الرسول

[illegible]

كفاكم عن جميع الخلق طرا ۞ اذا ما قيل امكم البتول

وغيره

كفاه علواً في البرية انه ۞ لاحمد والطهر البتول سليل

وما كل جد في الرجال محمد ۞ وما كل ام في النساء بتول

واما جده سيد المرسلين فان سئلت عن قدر محبة الله
له فاعلم ان الله عز وجل اقسم في باطن التاويل من
كتابه مرة بوجهه والضحى ومرة بشعره والليل اذا سجى
ومرة بوجوده والنجم اذا هوى ومرة توجه بتاج الكرامة
لعمرك واخرى خلعه بخلعة الفاخرة لولاك لما خلقت
الافلاك ومرة يقول له يا سيد الاولين والاخرين
يس ۞ والقران الحكيم ومرة يقول له يا ايها الطيب الطاهر

بلند آوازه است در جميع ذرات
وجود از عقل اول تا جهل اول واين
است معنى عارفانه ايه مباركه ورفعنا
ورفعنا لك ذكرك وكريمه
في بيوت اذن الله ان ترفع ومن
عز ترضى الله عليه واله عند الله
الصانه ۱۲

طه



طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ومرة يقول له

سراجا وقمرا منيرا ولكونه سراجا لم يكن له ظل اذا

قام في الشمس وهذا من عجائب الاسرار لان النور ليس له

ظل فان الماهية فيه بقدر ما يمكن كان الوجود

في علوه بقدرها يمكن وان سئلت عن مقدار عزته

عند الله فاعلم ان الله عز وجل امر عباده من زمانه

الى زماننا هذا الذي هو اكثر من الف سنة ينادون في

الشتاء والصيف في كل يوم وليلة خمس مرة في الامكنة

المرتفعة في الحر والبرد بصوت عال اشهد ان محمدا

رسول الله ثم كما ينادون اشهد ان لا اله الا الله قال الله تعالى ورفعنا لك

الله تعـ ورفعنا لك ذكرك وامر عباده ايضا ان يصلي

عليه وعلى اله كلما ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه و

اله ولم يامر بذلك لاحد من انبيائه ورسله وان سئلت

عن كتابه وهو القران فاعلم انه لطبق اللوح المحفوظ بل

طبق العقل الاول بل طبق المشية وله تاثير في

جميع العالم وجميع السموات والارضين قامت على

حرف واحد منه وجميع الكتب السماوية من التورية

والانجيل والزبور والصحف مندرج تحت اية واحدة

منه وكما ان الله تعـ لا نظير له كذلك القران لا نظير له

وقد تعـ لاهل الاسائة بقوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا

ان

اي في مرتبته م

ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو وهو ای القرآن

فی عالم الانوار حروف نورانية والعقل الاول معناه

قال تع وكذلك نحن اوحينا اليك امرا ای القرآن

من عندنا ماكنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن

جعلناه نورا الاية وما بين الدفتين جسمه الشريف

والمشية خلقته وخلق معناه الذی هو العقل الاول

اولا فجعلهما الة له فی خلقة جميع الاشياء كما انك

تكتب بالالة التی هو القلم فالقرآن علة لجميع الممكنات

وواسطة بين المشية وبين تمام الكائنات فمن عرف

القرآن بهذا الطور فهو هو وان سئلت عن معراجه

فلما غير اعداء الله القرآن فی عالم الذر تغير لاجل هذا جميع العالم لان القرآن طبقه فان ا

فاعلم ان قدمه الاول في السماء السابعة وقدمه الثاني

في عالم الملكوت وقدمه الثالث في عالم الجبروت وطيرانه

فوق العقل الاول وصعد وطار حتى وصل الى حريم

الكبرياء في اقليم دنى في بلدة فتدلى في مجلس قاب قوسين

او ادنى وفي تلك الحظيرة القدسية اخذ شراب المحبة من

المسماة بالحقيقة المحمدية

حضرة الاحدية بدون واسطة جبرئيل وصب على وجهه

ماء ورد المودة من جناب رب العزة بلا واسطة الروح

الامين وان سئلت عن قبلته فاعلم انه هو الكعبة زادها الله

شرفا ومرتبة وهو نور اعلاها العرش وتحتها الارض

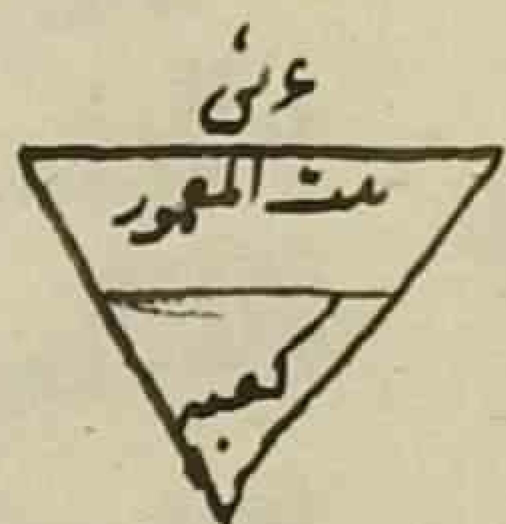
السابعة وهو رجل عقله العرش ونفسه بيت المعمور

جسم

وجسمه هذا البناء الشريف في مكة وله اركان اربعة

وهو مقابل بيت المعمور الذى له اركان اربعة المقابل

للعرش الذى له اركان اربعة مثل هذا الشكل



وان سئلت عن اخلاقه فاعلم انه كما قال تعالى اشداء على

الكفار رحماء بينهم وقال اذلة على المؤمنين اعزة على

الكافرين ولهذا كان ص اذا وضع قدمه الشريف في الحجر

الصلب غاص فيه واذا وضع قدمه على التراب لم يظهر

اثر قدمه فيه وهذا من عجائب الاسرار في فهم كون الظاهر

طبق الباطن في كل شئ ومنه هذا وان سئلت عن اسمه

فاعلم انه محمد اربعة احرف م ح م د يعنى محى الكفر ومد

الاسلام ومن عجائب الاسرار ان ذبح مع بينات اسلام

موافق كما سيأتي وانه احمد اربعة احرف ايض اح م د مكتوب

على كل صلوة فالقيام هو الالف والركوع هو الحاء والسجود

هو الميم والتشهد هو الدال واما ابوه امير المؤمنين فان

سئلت عن علمه فاعلم ان علمه نهر يجرى من تحت جبل الازل

وان سئلت عن عقله فاعلم ان عقله العقيل الجليل هو

العقل الاول وان سئلت عن كمالاته فاعلم ان كمالات

جميع الانبياء والمرسلين غير الخاتم عند كمالاته كالذرة

بالنسبة الى كل العالم وان سئلت عن كونه باب الله

وسبيل الله فاعلم ان كل فيض يجيئ من قبل الله من

الرقميات

الشرعيات الوجودية اعني التكويني والوجودات الشرعية

اعني التدوين الى الخلق كلها يجيء من هذا الباب وهذا

السبيل وهكذا كل شيء من الطاعات والعبادات يصعد

اليه تعالى من هذا الباب ايضاً وان سئلت عن ولايته فاعلم

ان كل حق هو ولايته حتى ان الواحد ليس هو الا على

والاثنين زوج وكل صدق هو ولايته حتى ان في الحلو

حلاوة وفي البحر موج والولاية هو ظرف للمشية التي وقتها

امتداد السرمد ولنعم ما قيل في الفارسية: در دريا

سه مداست علی: جانشین محمد است علی: وولاية

الظاهري لامير المؤمنين ع في غدير خم اخر التكاليف

والشرعيات الوجودية ترتيب الاكوان الوجودية على الوجه الاكمل والوجودات الشرعية هو صنع مقتضيات الاوامر والاعمال مواد امتثال الاوامر وصورها امتثال الاوامر والقيام بها هذا في الطاعات لاهل محبة الله ومخالفة الاوامر موادها وصورها فعل المخالفة ومنازع المعاصي لاهل لعنة الله منه

وهذا معنى ان يونس عليه لما ترك ولاية علي ابتلى ببطن الحوت اي ترك ما هو الاولى والاحسن والاحسن من الصبر على اذية قومه والمداراة معهم وهذا حق وكل حق هو ولايته ع م

الرتبة الاولى فوق مرتبة الامامة
الرتبة الثانية فوق مرتبة الابواب
فالمرتبة الاولى هو مرتبة النبي
هو الباطن الغيب الذي
باطن غيب لا يدرك فان
[illegible]

وكما ان النبي ص هو خاتم الانبياء والولي هو خاتم الاولياء
كذلك الولاية هو خاتم التكاليف قال ع انما اعظكم بو[احدة]
والتاء في واحدة تاء علامة (مبالغة) اى واحد واى واحد كما في
قوله سبحانه وما امرنا الا واحدة وبالجملة الولاية هو اول
الايجاد واخر التكاليف وخاتمها وجميع التكاليف من الو (نبي)
الثلثة التي هي الطاعات كالصلوة والزكوة والحج وغيرها
والاخلاق والمعرفة الصحيحة بل ترك المحرمات كلها هو صورة
الولاية واثرها واما المحرمات كالزنا واللواط والخمر و
الميسر وغيرها والصفات الرذيلة والعقايد الفاسدة
وعبادة الجبت والطاغوت ونحو ذلك كلها صورة ف لاية

ومرتبة الامامة من ظاهرهم فالامامة هي
الولاية الثالثة والولاية الثانية مرتبة
الابواب فالغيب الذي لا يدرك هو
ذات الذوات فان ذوات جميع
الانبياء والرسل واوصيائهم وساير [illegible]
شيعتهم ومحبيهم انما تذوتت وتكونت
من لا اشعة رتبتهم المعاني بالقلم
الذي هو العقل الكلي الذي هو مرتبة
كونهم باب الله بينه وبين خلقه
وباب الخلق الى الله ولقوله ع
انا ذات الذوات والذات
في الذوات للذات فذات الذوات
به تذوتت الذوات واليه ينتهي
وجميع تعلقات الذوات فانت
فان هذه غاية المرتبة الاولى وليس
وليس وراء هذه مرتبة في الامكان
نعم ثم في المرتبة الثالثة [illegible]
ظاهر المرتبتين الاوليين وجامع
المعنى والعين وهذه المرتبة الثالثة
حالة من الاولى وصورة من الثانية
فهم يظهرون بابدان نورانية لطيفة
على اعلى فلك الافلاك ظاهر شيعتهم

اعدائهم فافهم وان سئلت عن اسمه فاعلم انه علي قال تعالى

وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم ومن العجائب ان زبرج

بنيات ايمان موافق كما سياتي انشاء الله ولفظ علي

مكتوب في كل حجر من وجوه الانسان والحيوان والوحوش

والطيور والسباع مرتين ولنعم ما قيل ÷ بر صفحه چهرها

خط لم يزلي ÷ معكوس نوشته است نام دو علي ÷ يك

لام ودو عين با دو ياء معكوس ÷ از حاجب وانف

عين با خط جلي ÷ كما ان النبي مكتوب في كل صلوة كما

اشرنا وكان لفظ عدوه مكتوب في اسافل كل انسان

وحيوان مرة ومن عجائب الاسرار ان عين علي مفتوحة

فالعلي باب باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب قوله
وظاهره مشتق من الظهر على
تفسير ظاهر الظاهر والظهر
هو الخلف والخلف هو الخلافة
فظاهر علي وصلته وظهره خلفه
وخلافته هو ولاية اعدائه
فافهم فهمك الله

الثاني والثالث مضمومة كما ترى وعين المفتوحة ليست

الا البصيرة وعين المضمومة ليست الا العمى كما قال بعض

العارفين رحمه الله اترك العينين ان تضمهما واتبع

العين مع الفتح فما ان ترى في فتحها الا الهدى ومع الضم

هما اصل العمى قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع

فاطمة الزهراء ع

امن لا يهدى الا ان يهدى واما امة فان سئلت عن جنابها

فاعلم انها خواتون يوم القيمة وبضعة سيد اهل العصمة

التي خمرت طينته وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله

في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي جزء المعصومين في صفاتهم

الكمالية وهم جزئها في مرتبة العصمة وهذا معنى قول النبي ص

زوجة

لها

النساء
لها حيث خاطبها بامّ ابيها وهي مريم الكبرى وسيدة
والبتول العذراء وكل مؤمنة من اول الدنيا الى اخرها حتى
خديجة الكبرى امها ومريم وآسية وحوّاء وغيرها
كلهن من شعاعها ومن فضل طينتها وكل حورية في
طينتها
جميع الجنان من شعاع شعاعها ومن فاضل فاضل
الحسن المجتبى
صلوات الله وسلامه عليها واما اخوه فهو سيد شباب
اهل الجنان وشنف عرش الرحمن وبالجملة اعطاه من
جهة الحسب والنسب ما لم يؤت احداً غيره واما من جهة
غير الحسب والنسب فان سئلت عن فضائله فاقرء هذا
القول من الله ثم وتأمل في ظاهره وباطنه ولو ان ما في

وجميع الصفات الكمالية فيه بحد الكمال
ولكن السخاوة فيه اكمل كما ان كل
معصوم كذلك ولكن صفة واحدة خاصة فيه
اكمل فان سئلت عن سخاوته فلا
نكفيك هذان البيتان
لو ان اعطاك ملء الارض من
ذهب لكان نعتك مثل الوصف
في الورق ما كف سائله
من جوده ابدا وجوده سائل
من كفه الغدق

الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت

كلمات الله والله عزيز حكيم وان سئلت عن اسرار صفاته فتدبر

في قرائن كتب الفريقين من موافقه ومخالفه وقد كتبنا طرفا

منها في كتابنا مصائب العارفين في المرثيه فمن شاء

رجع اليه وان سئلت عن ثواب بكائه وزيارته فلا يحكى

لاحد ان يحصيه وان سئلت عن تربته فهو شفاء من كل داء

وامان من كل خوف وان سئلت عن دمه الشريف فهو شفاء

للمؤمنين كحديث بنت اليهودي المشهور وداء للكافرين

كحديث عبيد الله بن زياد الفاسق المردود وهو انه قطر

من ذلك الدم الشريف على خنزير قطرة دغاص فيه ثم ظهر

صلمنر

منه قيح ونتن وقرحة الى ان مات لعنه الله قال تعالى وننزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا وان سئلت عن دمع باكيه فاذا ضرب قطرة منه في
ماء الحيوان يزيد في عذوبته الف الف مرة واذا ضرب في الزقوم
والغسلين يزيد في عذاب اهل النار الف الف مرة كما ورد معنى ما
هذا في تفسير الامام ع كقطر الماء في الاصداف درا وفي بطن
الافاعي صار سما وان سئلت عن عبادته فقد عبد الله في
عالم الذر الف الف دهر كل ساعة من الدهر بقدر الزمان كله
وان سئلت عن جوده فيكفيك هذا الشعر فراحة الدهر
من فضفاض جودهم مملوّتان وما للفيض تعطيل و

ان سئلت عن علمه فيكفيك هذا الشعر ايضا معارف في

البرايا عارفون بهم هادون والغير جهال مجاهيل و

ان سئلت عن شجاعته فقد ظهر منه في طف كربلاء شجاعة

عظيمة عجيبة غريبة حتى صارت الحملات الحيدرية التي تضرب

بها المثل للشجاعة بين الناس ثم ضرب بينهم بعد ذلك لها

بهذا المثل اي والشجاعة الحسينية ولله در شيخنا العاملي

سلمه الله حيث انشد قصيدة الى ان قال فشد

عليهم وهو يجدل الاشوس يا لها شدة حاقت بكل منافق

وبعض محبيه يشبه حاله بوصف وعندي الوصف غير مطابق

يعني بعض المحبين قد شبه الشجاعة التي ظهر منه في طف كربلاء

وهو

بوصف مثل ان يقول كان ع في تلك الحال كالاسد او
كالتمساح وعندي الوصف غير مطابق لان كل اسود العالم
وكل تماسيح من بني ادم من اول الدنيا الى اخرها قد خلقوا من
فاضل بطشه وكلهم قد استمدوا من فاضل صولته فكيف
يحكى ان يشبه مثل هذا الشجاع المظفر بالتمساح او الاسد
واما نحن فاي شيء نقول في حقه وشجاعته نقول اذا شعر
نبي كان عزرائيل خادما لا صادرا عن امره بالمخارق
وما ادعى الارواح لست مطيعة وتحريكهم عنه بحكم الوثائق
اي تحريك الارواح عن ابدانهم عن امر الامام لسبب عهد
ميثاق وقع منهم لله عز وجل في عالم الذر ان يكونوا مطيعين

لولیه طوعاً والّا کرهاً فکیف یمکن ان یشتبه مثل هذا بجواد

مفترس او غیر مفترس ؛ فکم فلّقت صولاته من جماجم ؛ وکم

فرّقت حملاته من فیالق ؛ نعم وامامی الحق یقذف بالقنا علیهم

فکم من باطلٍ منه زاهق ؛ ای نفی کل باطل وزاهق لم یکن فی

نسله موسی الی یوم القیمة ولو تمکنوا لقتلهم جمیعاً ومع ذلک قد

~~قتل منهم کما~~ روی فی بعض الاخبار انه قتل اریدمن عشرة الاف رجل

الی آن رای آسلافه فی سبیله ؛ الیناً الیناً الان یا خیر لاحق ؛

فلباهم والقوم ما بین ضارب ؛ له طاعن لهفی ورام وراشق ؛

هذا جواب عن سؤال مقدر کان قائلاً یقول هذا الشجاع

الذی وصفته بهذا النحو لا ینبغی ان یقتل فکیف قتل فاجاب

سراد

سلمه الله انه [redacted] كان في تلك الحال خائضاً في بحر المقاتله

وغائصاً في لجة المجادله ولم يرفع يده عنها الى ان رأى جمال

جده وابيه وامه واخيه وكل واحد منهم يقول يا حسين

تعال الينا يا بني اقبل علينا فلما رأى تلك الشموس

الطالعه والاقمار المنيره قد طلعوا عليه وسمع صوتهم

صار محواً للقائهم وسكران من جمالهم ثم غفل عن نفسه

وضعف عن القتال فتهجم عليه المشركون الملحدون

لعنهم الله في تلك الحال الى ان قتلوه وذبحوه فلما هبط

عن جواده هبط بهيئة السجود لان العبد في حال سجوده اقرب

من جميع الاحوال الى ربه وقد سجد لله شكراً للنعم اداء الوعد

الذی دعده فی عالم الذر ومن العجائب ان کل هبوط ینتج منه

الهبوط وکل تنزل ینتج منه التنزل الا هبوطه فی وقت سقوطه

عن مهره الذی هو ذو الجناح فانه قد حصل له من هذا الهبوط

والسقوط صعود قد فاق معراج جمیع الاولین والاخرین

بل تمام العباد والزهاد والابدال والاوتاد والمقربین و

السابقین السابقین من اول الدنیا الی اخرها بای قدر صعدوا

وعرجوا ما حصل لهم اذ فی درجه من هذا جعلنا الله له الفداء

وهذا من عجائب الاسرار التی اعطاه الله ایاه ما لم یوت احداً غیره

وهذا معنی قولنا ولقد سما فی عظیم نزوله فکان قطباً لعالم الا کوان

وهذا معنی قول شیخنا العارف رضی الله عنه : فاقرب ما قد

کان

كأنّ بِهِ إذ هَوى صريعاً بلا جُرمٍ وعطشانَ ما سُقي

إذا ما ارتقى السبّاقون أعلى مراتبهم تخضّع عالي المعارج ما رقي

ومعنى قوله فاقرب بما كان بِهِ ساجداً خضوعاً لربّه إذ خرّ في

الترب هاوياً على رتبة لا ترتقي في هبوطه فاعجب به

من هابطٍ كان عالياً ومعنى قوله سما إلى رتبةٍ إذ خرّ منجدلاً

ما نالها قطّ إلا وهو مقتول هذي المناقب لا لا دون مصرعه

ما فوقه مفخر في الكون محمول وإن سئلت عن لقبه فاعلم

أنه سيد الشهداء أي كل شهيد من أول الدنيا إلى آخرها حتى

هابيل ويحيى وزكريا وغيرهم من الشهداء الأولين والآخرين من قبله ومن بعده ع

وحتى أبيه وأخيه وعمه وغيرهم من المعصومين ثم كلهم من نسله

وهو سيدهم وابوهم في الشهادة وهذا معنى قوله م حسين مني

وانا من حسين فافهم وقد اشار سلمه الله تع الى ذلك في بعض

قصائده حيث يقول لذاك كان بنوه بل اخوه كذا ابوه

من نسله حقا وهابيل وان سئلت عن عمره الشريف فاعلم انه

قد سئل شيخنا سلمه الله تع عن ذلك فاجاب بان عمره الشريف

بجدد ن ع كما ان عمر الحسن تم بجدد م ن فانشد هنا المصرع

حسن من وحسين نح له وقوله من مكسر الميم وسكون الزاء بمعنى

الحلو الحامض وقوله نح بضم النون وسكون الحاء فعل امر

من ناح ينوح اى ابك عليه وان سئلت عن اسمه فاعلم اسمه

واكرم نفسه واجل نيله واعظم خطره ولنعم ما قيل

تمييز لانه سيكون اهل الجنة فتمييز بين الصفتين

باسم

يا صغير السن يا رطب البدن ∴ يا قريب العهد من شرب اللبن

هاشمي الوجه تركي القفا ∴ ديلمي الشعر رومي البدن

روحه روحي وروحي روحه ∴ من رأى روحين حلا في البدن

أنت لولا الخال في الخد الحسن ∴ ما ملكت العبد من غير الثمن

شاع بين الناس اني عاشق ∴ غيرهم لم يعرفوا عشقي لمن

اقطعوا وصلي وان شئتم صلوا ∴ كل شيء منكم عندي حسن

واما كون الائمة اثنى عشر والمعصومين اربعة عشر فقد اشار
لاهل الاشارة من باطن التاويل من كتابه كثيرا منه قوله تعـ
يد الله فوق ايديهم وهم يد الله من عجائب الاسرار ان الياء
عشرة والدال اربعة ومنه قوله تع ولقد اتيناك سبعا من

المثانی والقرآن العظیم فاذا ثنّیت السبع صار اربعة عشر

وهم سبع المثانی لکتاب الوجود وفاتحته کما ان سورة الحمد السبع

المثانی لکتاب التدوین ای القرآن وفاتحته ولهم سبعة

اسماء محمد وعلی وفاطمه والحسن والحسین وجعفر وموسی صلوات الله علیهم اجمعین

کما قیل بالفارسیه نامهای چهارده معصوم در ترتیب

وگفتن خواهم تا بمانند یادگار انجمن مصطفی وسه محمد

مرتضی وسه علی جعفر موسی وزهرا یک حسین ودو حسن

ومنه قوله تعالی کل شیء هالک الا وجهه وهم وجه الله ومن

العجائب ان الواو ستة والجیم ثلثه والهاء خمسة ومنه قوله تعالی

طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی ومن العجائب ان طه ایضا وجه طه ید ۱۴ ۱۴ ۱۴

اربع



اربعة عشر لان الهاء خمسة والطاء تسعة الى غير ذلك ومن

عجائب الاسرار كما قال بعض العارفين ان المقطعات في

اوايل سور القران مثل طه وكهيعص وحمعسق والم

ونحو ذلك انها تصير بعد التركيب وحذف المكررات

هكذا علىٌ صراط حقٍّ نمسكه او صراط عليٍّ حقٌّ نمسكه

اقول ومن العجائب ان هذه الحروف بنفسها ايضا اربعة

عشر واما كونهم اثنى عشر فقد قال الله تعالى ان عدة الشهور

عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله وقال عم السنة رسول

واثنى عشر شهرا الائمة وقولنا الذي ذاته كان مركز العالم

وكذا قولنا والعقل الاول عقله والروح الكلي روحه

ونحو ذلك مما سيأتي شامل له ولساير الاثنى عشر صلوات الله عليهم لانهم في الاصل نور واحد يعني بالنسبة الينا

كما قالوا اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد ولنعم ما قيل في الفارسية

ز آفتاب نبوت صد و اين انجم ÷ مثال صورة تفضيل لمد

اذ اجمال ÷ وان كان لهم تقدم وتاخر من جهة الرتبة فان يعني بالنسبة الى انفسهم

النبي اعلى رتبة واشرف مرتبة وعلي اعلى رتبة من الحسن وعلي

والحسن من الحسين والحسين من الحجة والحجة من الائمة الثمانية

والائمة الثمانية من فاطمة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

كذا قال شيخنا العارف رضي الله عنه ولنعم ما قيل في الفارسية

در چرخ دين شبيه وشبيه هيچ فرقدين ÷ زهراست زهره او مه و سعد به اختر

دوتن

وقولنا وهموم الجبروت وعموم الملكوت المراد بالجبروت

العالم العقلي الذي تعبّر عنه مرة بالعقل المصطفوي ومرة

بالقلم ومرة بالعقل الاوّل وبالملكوت العالم النفسي الذي

تعبّر عنه باللوح المحفوظ ومرة بالنفس المرتضوي ومرة بالنفس

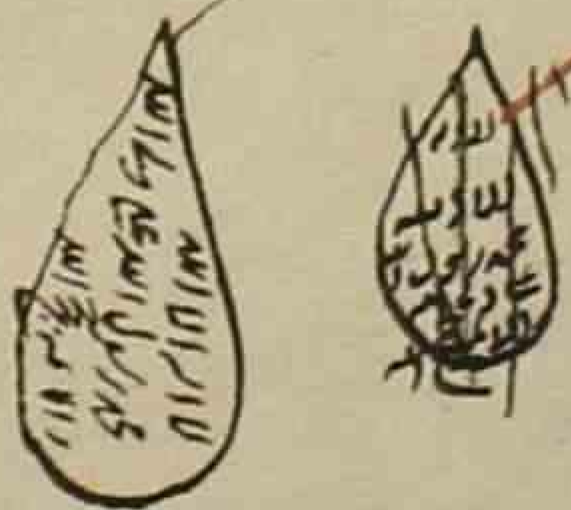
الكليه ومرّة بام الكتاب ولما كان الطرفين في الوجود باطلا

فلا بد ان يكون بينهما برزخ قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما

برزخ لا يبغيان والبرزخ بينهما هو اللاهوت اى عالم الأمر واحد

الذي تمثّل عبّر عنه في الحديث بالورق الآس هكذا كما ذكرناه

في الحاشيه كما ان البرزخ بين الملكوت والملك هو المثال



اى الصورة التي يرى في المرآة وهو فوق العرش والبرزخ بين

فوق ١٤

الانسان والحيوان هو النسناس والبرزخ بين الحيوان والنبات

النخل والبرزخ بين النبات والمعادن شجرة المرجان وقولنا

مادام ينحى سماء المشية بماء الوجود على ارض الامكان اشارة

الى ان المشية مخلوقة محدثة يجرى فيه الانفعال والتغير كما

قال شيخنا العارف سلمه الله تعالى وعلمائنا العارفين تبعا

لمحمد بن يعقوب الكلينى والسيد المرتضى عليهما الرحمة والقدماء

حتى ان شيخنا قال ذات يوم ان حدوث المشية ظهر على بمثابة

انى اضع يدى على القرآن واحلف بان المشية حادثة خلافا

للاكثر حيث قالوا ان المشية قديمة قال سلمه الله تعالى والعجب

من شيخنا الشيخ حسين بن عصفور البحرانى ره مع انه اخبارى لايقول

الا بالحديث قال بقدم المشية تبعا للمشهور وترك الحديث

المروى في كتب الصدوق عن الرضا ع حيث قال لنا بعلى

ان الله لم يزل شائيا مريدا فليس بموحد وقولنا

دو اطلعه الله على علم الغيب والشهادة اعلم ان العلما

والعرفاء اختلفوا في ان الامام ع هل يعلم الغيب بمعنى

ان الاشياء منكشفة عنده ام لا بل هو كساير الناس

واخباره بالاشياء المخصوصة والامور المستوره

كالجنين في البطن مثلا وكذا اخباره بالاشياء المستقبلة

ونحو ذلك انما هو تعلم من ذي علم وهواي التعلم من ذي

علم ليس بعلم الغيب الاكثر على الثاني ونعم الشهيد الثاني

المشية والارادة من صفات الافعال عن ز عم م

عليه الرحمة والمغفرة كما صرح به في اول كتاب القضا
من شرح اللمعة حيث قال ولو لم يعلم به الامام ثم لزمه
الطلب ومنهم صاحب القوانين ره ومتاخري المتاخرين
والعارفون منهم على الاول الاغيب الذات جل وعلا
وجميع الممكنات في الدنيا والاخرة ليس عند الامام ع
الا كالدرهم الذي كان في يد احدكم يقلبه كيف يشاء
واية النمل اعني قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله مجمل يبينه ايات اخرى كالاية في سورة
الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واية وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله

وصفاته التي هي ذاته وكذا كل ما في عالم الامكان ايضا فانهم لا يعلمونه
واما عالم الاكوان كله يعلمونه لانه اشهدهم خلق كل مكون وانهى اليهم علمه لانهم
اولياء الله على ما في عالمه من جميع خلقه من المكونات واما ما في الامكان فما
كان محتوما بان الله سيكونه فان الله تعالى اطلعهم عليه وكذا ما كان محتوما عدم
تكوينه والباقي مما كان مشروطا في عالم الغيب لا يعلمونه وما لم يكن مشروطا كذلك وما لم يكن
مشروطا في عالم الغيب وهو مشروط في عالم الشهادة
فيجوز في الحكمة ان يعلمهم الله لا على سبيل الحتم ولهم ان يخبروا به على سبيل الحتم صح

يجتبى من رسله من يشاء وكقوله وانبئكم بما تاكلون
وما تدّخرون فى بيوتكم الى غيرذلك وفى الحديث ان
للامام عمودًا من نور يرى فيه اعمال الخلائق وفيه اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال تع ان فى ذلك
لايات للمتوسّمين ومن القائلين بذلك شيخنا العارف
رضى الله عنه ولكن بهذا الطور كما فهمت من كلامه انّ
امّ الكتاب المسمّى باللوح المحفوظ فيه ثلث
صفحات الصفحة الاولى الاشياء الموجودة و
الصفحة الثانيه الاشيآء الموعوده والصفحة
الثالثه الاشياء الموقوفه بعض المشروطه والامام

بعض

يعلم الصفحة الاولى والثانيه ولا يعلم الصفحة

الثالثه الا في ليلة القدر قال الله تعالى

يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب و

تحقيقه وان كان محتاجا الى بسط لكن لا باس

بايراده لكثرة نفعه وفوائده ونحن لاجل سرعة

الفهم نكتب الثلث الصفحات المذكوره

في ثلث صفحات بهذا النمط ونلتمس

من كاتبه ان لا يكتب الغلط الصفحة

الاولى المختوم الذاتي وعنده ام الكتاب

الصحفة



الصفحة الاولی المحتوم الذاتی
وعنده ام الکتاب

مثلا الشیء اذا وقع و قع وبعد وقوعه لا یمکن ان لا
یقع نعم قبل وقوعه یمکن ان لا یقع اما بعد وقوعه
فمحال ان لا یقع مثلا الخشب اذا کسرته فبعد الکسر لا
یمکن ان لا تکسره وذلک لا یتغیر ابدا وکذا الصفحة الثانیة فانه محال ان یتغیر
لسبب الوعد ولکن فی ذاته لیس بمحال کشقاوة الانبیاء مثلا
والامام یعلم هاتین الصفحتین بخلاف الصفحة الثالثة فانه لا یعلم الامکان محتوما فی لیلة القدر او مشروطا
الا فی لیلة القدر تنزل الملائکة والروح فیها باذن ربهم من کل
امر فانه یعلم ذلک فی کل سنة مجددا کما قال ع لو لم نزد لنفد ما عندنا
قال الله تعالی ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء ای شاء کونه وایجاده
لا امکانه وهذه تسمی بالالواح الصغار والاولی والثانیة باللوح
الکبیر وفی الثالثة لم یزل دائما محو واثبات ثم اعلم ان جمیع الموجودات
الموجودة الان المخلعة بخلعة الهستی کالباب والکتاب والاشجار والاحجار
والثمار والانهار والارض والسماء والتراب والهواء والفرش والعرش
والعقل والجهل والدرة والذرة کلها جمیعا فی المحتوم الذاتی الصفحة الثانیة
المحتوم بالوعد وعنده ام الکتاب

فی عالم الشهادة خاصة لا علی جهة الحتم
ومما یعلم هذا بالعلوم التی عندهم کالجفر
والجامعة والغابر وکذا بورود مصحف فاطمة
ومن التوراة والسنة والنجم وهو القرعة
وبنور لیلة القدر وما ادریک
ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من
الف شهر



الصفحة الثانية المحتوم بالوعد
وعنده ام الكتاب

قال الله تعالى لا يغيره البتة لاستحالة الكذب وخلف الوعد و

لكن يمكن ان يغيره ولاجل هذا اى امكان التغير كان الانبياء

والائمة يخافون ويبكون وهذه الاية منه اى المحتوم بالوعد

اية ولو شئنا لنذهبن بالذى اى القران اوحينا اليك يا محمد

وعده الله ان ينزل عليه القران ويبقى ولكن يمكن ان

يخلف الوعد ويسلب منه و فى حديث الياس النبى

حين سجد وبكى قال الله تعالى ارفع راسك فانى لا اعذبك

فقال الياس يا رب ان عذبتنى الست صنعك تمت الصفحة

قلت لا اعذبك ثم

الصفحة الثانية

الصفحة الثالثة الموقوف المشروط

يمحو الله ما يشاء

ويثبت



وهذه تسمى بالالواح الصغار وهي بعدد انفاس الخلائق

ومثاله مثل من وصل رحمه زاد في عمره ثلثين سنة ومن

تصدق كان كذا وهكذا وهذه الصحف قد كتبت في الصحف

الاولى يعني قوله من وصل رحمه زاد في عمره ثلثين سنة

قد كتبت في اللوح الكبير ومثاله مثال الصورة المنقوشة

في المرآة الصغير المقابل للمرآة الكبير وفيها يرى المرآة

الصغير مع الصورة فاذا اعرضت وصرفت وجهك

عن المرآة الصغير فقد محى عن المرآة الكبير ففي الحقيقة المحو

والتغير في اللوح الصغير لا في اللوح الكبير فانه اللوح المحفوظ

من التغير والحمد لله رب العالمين



وقولنا ونعم الركوع وهم السجود عند العارفين اعلم ان الصلوة

شبيهة بجميع العوالم كما قال بعض العرفاء فان القيام عالم الملك و

الركوع عالم الملكوت والسجود عالم الجبروت ولهذا انما نسبنا الهم

الذي هو اشد من الغم الى السجود والغم الى الركوع وكلما كانت البلايا

والرزايا اشد كان التقرب بها الى الله اكثر كما قيل في الفارسية

هركه بدرگاه او اقرب بود ❊ محنت ودرد وغمش اصعب بود

هركه را جام محبت بيشتر ❊ سينه اش از زخم محنت ريشتر

وقولنا ومن المقامات التي لا تعطيل لها في كل مكان هذه

الفقرات دعاء الحجة الذي ورد عنه في شهر رجب ويحتاج فهمه

الى رسالة علىحده لمن ورد هذا المشرب اعلم ان هذه وامثالها مثل

قولنا اياب الخلق اليكم وحسابه عليكم ونحو ذلك مما

سيأتي لو لم يرد في الادعية الماثوره والزيارات المشهوره

لما قبله بعض الناس ولكن لما ورد ليس لهم بد ان

يقبلوه ولعل بعضهم توهموا ان فيها شيا من الغلو و

ليس كذلك لان رتبة الامام اعلى اعلى من ان يصل اليها

ايدي فهم عقولنا القاصرة او يطير اليها اجنحة وهم

نفوسنا الخاسرة واين هذا من ذاك فان كل شيء لا يدرك

ما وراء مبدئه وقولنا ولعنة الله على اعدائهم اعلم ان

الحب والبغض كليهما من الايمان بل الايمان ليس الا

الحب والبغض كما ورد عنهم ع وورد في القران اذلة

[illegible] رجل [illegible] العلم
سنه ١٢٣٤
حتى انه كان شايعا في العراق [illegible] في التقوى
مالوا اليه لما يظهر لهم
واكثر العوام [illegible] بالناس وعمد الكاذب
بقوله التعرف [illegible] عليهم السلام و
من احاديث في اهل [illegible] كتبا بانه ابطالها
وصنف [illegible] عند العلماء
ادعيتهم [illegible] موضوعة ومن [illegible] حبيب
وانها مكذوبة [illegible] عليهم السلام [illegible] ذكر
والصوفية مثل دعاء الحجب [illegible] الا انهم
[illegible] انه فيه لا فرق [illegible] عليهم السلام الذي
ومثل حديث قيام جبرئيل [illegible]
رواه جمع الاعداء فقد رواه الرازي في معالم [illegible]
في التفسير الكبير وغيرهما بل في قريب من الف حديث
فكل حديث ما ادركه بعقله الناقص كذبه
ورده نعوذ بالله [illegible] الاعمال [illegible]
هذا خط شيخنا العارف
سلمه الله تعالى

على المؤمنين اعزة على الكافرين وورد اشداء على الكفار

رحماء بينهم واعداء آل محمد كثيرة واخبث منهم بنى امية اعنى	جميعاً

الزياد وآل معوية المسماة في القرآن بالشجرة الملعونة كما

فسرت هذه في الحديث بذلك ومن جملتهم يزيد بن معوية	واخبث من هؤلاء

عليه اللعنة والهاوية وهو اخبث منهم جميعا كما اشار اليه ثم	من هؤلاء

لاهل الاشارة بقوله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا

بان كلمة ما مشبهة بليس ويزيد اسم هذا اللعين البليد

وكلمة الا مقد نقض نفى ما اى ليس يزيدهم الا الطاغ كبير	طاغ

وباغ شرير الذى خرج على الامام المعصوم الذى ليس له

عديل ولا نظير كذا فسره العارفون وقالوا ان هذا من تفسير

الطهر

٦١

الظاهر الظاهر ومثل ذلك فسّروا هذه الآية وننزل

من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

الا خسارا وهذه الآية ايضا وكفر فعليه كفره ولا يزيد

الكافرين كفرهم الا خسارا وبالجملة يزيد اخبث من

هؤلاء الظالمين عليه لعنة الله ولعنة اللاعنين عليه

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اعلم ان في خطبة

الحادية عشر وغيرها فقرات تحتاج اكثرها الى بسط عظيم

ليس هذا محل ذكره ولا يسعه هذه الرسالة وقولنا و

العقل الاول عقله اشارة الى ان العقل الاول هو

عقل الحسين او عقل النبي ص ولا فرق كما اشرنا سابقا

فانه قد غرّ بعض علمائنا باقواله المزخرفة وأول شيخي العارف رضي الله عنه هذه الآية في حقه رخق سائر المتصوفة حيث قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء

تمت اراينة اي ارق



لا نفس النبي ص كما قال بعضهم لان له ولهم صلوات الله
عليهم فوق العقل الاول مراتب لا تعد ولا تحصى فان
فوق العقل ماء الوجود الذي سمي بالدواة الاولى التي
اشار اليه تعالى لاهل الاشارة بقوله ن والقلم وما يسطرون
فان النون هو ماء الوجود والقلم هو العقل وما يسطرون
هو اللوح المحفوظ ومن عجائب الاسرار النون شبيه بالدواة
كما ترى وبالجملة فوق العقل ماء الوجود وفوقه المشية لما
امطر سحاب المشية ماء الوجود على ارض الامكان فاول
ما نبت هو العقل الاول كما اشرنا اليه سابقا قال ع روح
القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقها الباكورة وهو

خلق

سبعة وعدد من تلك السبعة الاول
والثاني ويزيد بن معوية وعمر بن
عبد العزيز والمتوكل العباسي
انتهى قال الله تعالى ولعنوا بما قالوا
بما قالوا وقال في الفتوحات ايضا
ان في المكاشفة راوا شيعة علي
بصورة الخنازير وقال فيه ايضا
ان عمر بن الخطاب معصوم ولم يقل
به احد من السنة فضلا عن
الشيعة وقال فيه ايضا ذهبت
في سواحي الى العرش ورايت رتبة
علي انزل من رتبة ابا بكر وعمر
وعثمان ورايت ابا بكر في العرش
ثم رجعت الى الارض واخبرت
عليا بذلك وقلت له لما رايت
كذلك ورايت الآن غير ذلك
وقال الغزالي وقيل انه استاذه ان
تنه زران صنعم

~~خلق في السرمد وهو الذي كل ساعة منه بقدر الدهر~~

كله وكل ساعة من الدهر بقدر الزمان كله وامتداد المشية

سمي بالسرمد كما ان امتداد المجردات سمي بالدهر وامتداد

الماديات بالزمان وبالجملة هو ع علة لجميع الممكنات

وقول بعضهم انه لم يتجاوز في معراجه من الفلك المحدد

اي العرش ليس كذلك لانه علة لتمام الاشياء والعرش

من جملتها فالاشياء محلول له وتدور عليه كما ان المحلول

يدور على العلة فكيف لم يتجاوز منه وقولنا نبي الوجود

على ذلك الاجل الاكرم ولهذا لما حوّل حول تمام العالم

قال الله تع وتلك الامثال اي السموات والارضون

الفاضل العضد حيث يقول شوا اللعن
على يزيد في الشرع يجوز والله عن يجوز
حسنات ويفوز قد صح لدي انه قتل
واللعن مضاعف وهذا لا يجوز و الغزالي
هو الذي مال الى التصوف باقراره واعترافه
حيث قال اني رايت مذهب الروافض
احسن المذاهب فلما وجدت انهم
قائلون بعصمة الامام اعرضت عنهم

قال تعالى في الحديث القدسي
لولاك لما خلقت الافلاك

ومِلت الى التصوف واياك ثم
اياك يا اخي رحمك الله ان تظن
ان الصوفي والعارف واحد حاشا
عن ذلك فان الصوفي غير العارف
والعارف غير الصوفي في كل شيء واين
هذا من ذاك والفرق بينهما من لم تدرك
تمت الرسالة [illegible]

[illegible]

والكواكب وغيرها من ايات الله نضربها للناس وما
يعقلها الا العالمون وقال سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولهذا امثلة كثيرة نذكر
منها هنها واحدا وهو انه من جملة ما خلق في الانسان ا[خلاط]
اربعة تستمد باذن الله من الرياح الاربع الصبا والشمال
والدبور والجنوب والرياح الاربع تستمد من الكرات الاربع
كرة النار وكرة التراب وكرة الماء وكرة الهواء
والكرات الاربع تستمد من الاملاك الاربعة جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل وعزرائيل والاملاك الاربعة تستمد
من الاركان الاربعة الطبيعة والنفس والروح والعقل والاركان

من الصفراء والسوداء
والدم والبلغم والدم والاخلاط
والاخلاط الاربعة تستمد
م

الاربعة

تستمد من النور الذي تنورت منه الانوار وهو الحقيقة المحمدية صم وهي صح

الاربعة تستمد من المشية والمشية مخلوقة محدثة تستمد من الله

عز وجل فافهم سايرها من النفس والعقل والروح و

غيرها مثلا عقل المعادن تستمد باذن الله من عقل

النبات قال الله تع وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن

لا تفقهون تسبيحهم وعقل النبات تستمد من عقل الحيوان

وعقله تستمد من عقل الانسان وعقله تستمد من عقل

الانبياء وعقلهم تستمد من العقل الاول الذي هو عقل

اربعة عشر معصوما وكذا النفس وغيرها وقولنا و

ذاته ماء الوجود في القابليات اى الطينة والخبيثة قال تع

وما امرنا الا واحدة اعلم ان التقصير في الخبيثات من القوابل

لا من غيرها كما بعض في محله قال الشاعر كقطر الماء في

الاصداف درا ÷ وفي بطن الافاعي صار سما ÷ وكالقاء الشمس

على الزجاجات المختلفة لونا قال نعم ثم جعلنا الشمس عليه

دليلا وكالوجه الذي يرى في المرايا المختلفة طولا وعرضا

وصفة وصفرة وصغرا وكبرا وكالكلام الواحد من المعلم على

المتعلمين المختلفين في الفهم بلادة وجربزة واستقامة و

كالحركة الواحدة في تحريك الشيء الحقير كالتبن مثلا الى نصف

شبر وفي تحريك الخشب الى عشرة اذرع وفي تحريك الحجر

الى عشرين ذراعا الى غير ذلك من الايات والنقص من القوابل

وتحقيقه يحتاج الى بسط ليس هنا محل ذكره قولنا منه وبه

وله

ولہ والیہ اعلم ان الاشیاء کلہا طرا من الغیوب و الشهود
والدرة والذرة والعقل والجهل الطیبة منها من الحسین
والخبیثة منها بالحسین ای لا وجود لها الا به کالشمس و
الشعاع والظل فالشمس هو الحسین والشعاع هو الشیعة
والظل هو الشمر وسائر الاعداء لعنهم الله والشعاع
من الحسین والظل لیس منه ولکن لا قوام له الا به فلو لم
یکن الحسین لم یکن الشمر لعنه الله موجودا ابدا قال الله
باب باطنه فیه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقولنا
لہ اعلم ان السماء للحسین والارض للحسین والدنیا للحسین
والعقبی للحسین وهکذا قال الله تع وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون وفي الحديث اى ليعرفون وفي اخرى ليعرفون

الامام فخلقة جميع هذه الايات المحكمة المتقنة ليست الا

لمعرفة الامام الذى هو باب الله وايات الله وسبيل الله

ويد الله وكلمة الله وصفة الله واسم الله قالوا نحن

اسماء الله الحسنى ونحن صفات الله العليا والصفة غير

الموصوف والموصوف غير الصفة فمن عرف الصفة عرف

الموصوف قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله

ومن عرف الصورة التى يرى في المرآة عرف ذات الصورة

ومن عرف استقامة الكتابة عرف استقامة يد الكاتب لان

كل اثر يشابه صفة مؤثره فافهم قولنا واليه في الزيادة

الجامع

٤٥

الجامعة الكبيرة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم

وفي الخطبة الدرة اليتيمة عن امير المؤمنين وسيد

العارفين ثم انتهى المخلوق الى مثله والجاء الطلب الى

شكله والسبيل مسدود والطلب مردود وجوده اثباته

ودليله اياته وقولنا العليين والسجين اعلم انهما

مخلوقتان خارجتان من المؤمن والكافر خلقتا اولا

ثم خلق المؤمن والكافر فاخذ قبضة منه وصب في

بطن المؤمن واخذ قبضة من ذلك وصب في بطن الكافر

فقبول المؤمن الايمان هو العليين وقبول الكافر هو من الكفر

السجين ثم اعلم ان كل شيء لابد له من الوجود والماهية و

فخلق المؤمن من عليين بايمانه وقبوله وخلق الكافر من سجين بكفره والمراد بخلقهما خلق صورهما وامّا مادتهما الاصل فهي واحدة قال تعالى كان الناس امة واحدة لكن الفطرة الماء في الاصل افرق وهي بطن الاول في وتفاصيل صار شيئا

بعبارة اخرى من المادة والصورة قال الله تعالى ومن كل شئ خلقنا
زوجين وفي الحديث ان الله لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته
للدلالة عليه وفي كلام العرفاء كل ممكن زوج تركيبي
ففي مثالنا هذا فيما نحن فيه قول النبي صلى الله عليه وآله يا قوم قولوا لا اله
الا الله تفلحوا او قوله عز وجل في عالم الذر الست بربكم
ومحمد نبيكم وعلي وليكم والحجج ائمتكم هو المادة كالخشب
للسرير والصنم وكالمداد للاسم الطيب والخبيث وقول
سلمان مثلا بلى وقبوله هو الصورة فخلق الله عز وجل
من ذلك المادة وهذه الصورة الايمان وهيكل العليين وكذا   اي صورته ح
قول ابي لهب مثلا لا وانكاره هو الصورة فخلق الله تعالى

من ذلك

ـــ اى صورة الكفر [illegible]

من ذلك المادة وهذه الصورة الكفر وهي من السجين

اى صورة الكفر

قال الله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار

اى خالق كل شيء بهذا المعنى لا بمعنى يفهم الناس بل

وبالجملة المقصود من الكافر حب القبول بل الكافر سئل

من الله الكفر فاعطاه ذلك وهذا معنى قوله تعالى يضل

من يشاء وقوله يضل الله الظالمين ونحو ذلك اى

يضل بالضلال لا بمعنى اعطاه الضلال لم يسئل ذلك

منه وقوله اللهم اعطنى الضلالة فاعطاه الاثر

قوله تعالى نوله ما تولى وقوله بل طبع الله عليها بكفرهم

يعنى لا بفعل الله فيكون مظلوما وغير ذلك وبالجملة

عرض عليهم صور الطاعات في عليين وصور المعاصي في سجين فقال لهم وهم ذر من اطاعني البسته صورة طاعته لي ومن عصاني البسته صورة معصيته اياي ثم قال لهم الست بربكم فاجابوا ثم قال لهم ومحمد نبيكم فاجاب المؤمنون وسكت المنافقون ثم قال لهم وعلي وليكم والائمة من ذريته ائمتكم فاجاب المؤمنون وانكر المنافقون فلذا قال صلى الله عليه وآله الى ما اختلفوا في الله ولا في نبيه وانما اختلفوا فيك يا علي

احسن العبارات في نقل الطينة وافضلها واجلها انه

وقع من الله على الكل خطاب واحد وذلك الخطاب هو

الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي وليكم والحجج ائمتكم فمن

قبل صار طيبا فخلقه الله عز وجل من ذلك الطيب ومن

لم يقبل صار خبيثا فخلقه الله من ذلك الخبيث وسمى

ذلك الطيب بطينة العليين وذلك الخبيث بطينة

السجين فافهم وقولنا مادام بينات محمد مع زبر الاسلام

توافق وبينات علي مع زبر الايمان تطابق وحروف

المنكر مع موازنة الراء والميم والعين تساوق اعلم ان

الولاية باطن النبوة والايمان باطن الاسلام فعلي باطن

وهي صورته اي صورة اجابته التي هي صورة الطاعة من مع

٣

وهو صورته اي صورة انكاره التي هي صورة المعصية من مع

منكر ٣١٠ ورمع ١١٠
وقال اليهودي لعلي في مسئلة ما نصف
الشيء فقال ع المؤمن نصف الشيء قال اليهودي
وما شيء قال ع كافر مثلك يشير الى انه محمد ص نور واحد فقسم نصفين نصف الى علي
واما شيء فهو نكرة مشتق عن الجهل ومن المنكر وعدد ١٠ ٣ اشارة الى رمع

نفي

بالحرم

67

وهذا اللفظ هو بالعكس
كما ان الالف لفظا هو ص
الا ان بينات الميم محمد
ولفظ بينات الياء علي

النبي ص ونفسه كما ان لف باطن الالف فان الالف في

الزبر قائم مستقيم اشارة الى العقل ولف بينات مائة

وعشر كما ان عليا مائة وعشر قال تعالى حكاية انفسنا و

انفسكم وقال تعالى باشارة لطيفة الا من ارتضى من رسول

وقال ص لحمك لحمي ودمك دمي وانت نفسي التي بين

جنبي فالاسلام محمد ص قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه والايمان علي قال الله تعالى ومن

يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين

ومحمد ص يقاتل على التنزيل اي على المشركين الذين

ظاهرهم الكفر وعلي يقاتل على التاويل اي على

والاشارة الى الباطن تمام

المشركين الذين بالمنهم الكفر والمنكر عددهما قال تعـ

تعرف في وجوههم الذين كفروا المنكر اى البطش والغيظ

الذين هما من صفات الثاني فانه كان فظا غليظ القلب

ومن عجائب الاسرار ان زبر الاسلام مع بينات محمد

وزبر الايمان مع بينات علي مطابق قال الله تعـ جاءتهم

رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ومثالها

كثيرة منه زبر الاسلام (اس ل ا م ١٣٢) بينات محمد (م ح م د ١٣٢) زبر الايمان (ا ى م ا ن ١٠٢)

بينات علي (ع ل ى ١٠٢) ومن العجائب ان عدد المنكر والثاني مساو

كل واحد منهما ثلاث مائة وعشر اعداد قال تعـ وتاتون

في ناديكم المنكر اى اللواط وهو فعله وقال تعـ وينهى

ع

عن الفحشاء والمنكر والبغي والحمد لله الذي حبب الينا
الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق
والفجور والعصيان قولنا جعل الحسين سفينة النجاة
اشارة الى الحديثين المشهورين بين تمام الفريقين عن النبي
انه قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق وقال ع ستفترق امتي بعدي على
ثلثة وسبعين منها فرقة ناجية والباقي هالك ومن
عجائب الاسرار ان عدد فرقة وشيعة مساوٍ وكل واحد
منها ثلثة مائة وخمسة وثمانين عدداً ٣٨٥ والفرقة
الناجية اصحاب اليمين الذينهم شيعة امير المؤمنين ع

قال ثم فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انت يا محمد ثم قد

اوذيت من جهة بدنك او دينك او كتابك او اهل

بيتك من جميع الناس الا من اصحاب اليمين اى شيعة لان يمين اسم علي وهو في

علي فانهم لم يؤذوك ابدا ولا تزال انت سالما منهم كذا قال العدد مساوٍ لاسم علي ع

شيخنا العارف رضي الله عنه ومن العجائب ايضا ان

عدد يمين وعلي مساوٍ مائة وعشرة والحمد لله تعالى

تمت والا الله تمت

١٢٣٤



